فاعلية برنامج قائم على الكماليات التوافقية لتنمية الصلابة النفسية لدى والدي الأطفال المعاقين ذهنيًا

The effectiveness of a program based on adaptive perfectionism to develop psychological hardiness for parents of mentally handicapped children

د. غادة صابر أبو العطا

أستاذ مساعد الصحة النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة مطروح

Ghada Saber Al-Sayed Abu Al-Atta

Assistant Professor of Mental Health

Faculty of Early Childhood Education - Matrouh University

الإستشهاد المرجعى:

أبو العطا، غادة صابر.(٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على الكماليات التوافقية لتنمية الصلابة النفسية لدى والدي الأطفال المعاقين ذهنيًا. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٤(٨)، ج(٢)، ديسمبر، ٧١٥-٧٧٦.

المستخلص:

استهدف البحث الحالي التحقق من فاعلية برنامج قائم على الكماليات التوافقية لتنمية الصلابة النفسية لدى والدي الأطفال المعاقين ذهنيا. وتكونت الدراسة من (٢٠) من والدي الأطفال المعاقين ذهنيا، وتراوحت أعمار الأطفال المعاقين ذهنيا بين (٥ – ٧) سنوات بمتوسط عمرى قدره (٥,٩٠) عامًا، وانحراف معياري قدره (٠,٨٥)، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، قوام كل منهما (١٠) من والدي الأطفال المعاقين ذهنيا. وقامت الباحثة باستخدام مقياس الذكاء ل (بينيه) الصورة الخامسة وببناء مقياس الصلابة النفسية ومقياس الكمالية التوافقية وحساب خصائصة السيكومترية. وأوضحت النتائج فعالية البرنامج القائم على الكماليات التوافقية لتنمية الصلابة النفسية لدى المشاركيين المجموعة التجريبية مقارنة بأقرانهم في المجموعة الضابطة. كما تم الاستدلال على استمرارية نتائج التدخل من خلال عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي للصلابة النفسية. أسفرت نتائج البحث عن فاعلية البرنامج في تنمية الكمالية التوافقية لدي المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة والقياس القبلي بالمقارنة بالبعدي، بينما لم تجد الدراسة فروقا في الكمالية التوافقية بين البعدي والتتبعي

الكلمات المفتاحية: الكماليات التوافقية – الصلابة النفسية – الإعاقة الذهنية.

Abstract:

The study attempted to verify the effectiveness of a program based on adaptive perfectionsim for developing psychological hardiness for parents of mentally handicapped children. The study consisted of (20) parents of mentally handicapped children, and the ages of the mentally handicapped children ranged between (5 - 7) years, with a mean age of (5.90) years, and a standard deviation of (0.85), and the study sample was divided into two experimental and control groups, each of which consisted of them (10) are parents of mentally handicapped children. The researcher used the intelligence scale of (Binet) the fifth picture and built the psychological hardness scale and calculated its psychometric properties. The results showed the effectiveness of the program based on adaptive perfectionism for developing psychological hardness among the experimental group participants compared to their peers in the control group. The continuity of the intervention results was also inferred by the absence of statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group scores in the post and follow-up measurement of psychological hardness.

Key Words: adaptive perfectionism - psychological hardness - intellectual disability.

مقدمة:

تُعد الإعاقة الذهنية Intellectual Disability من أكبر المشكلات التي تواجهها الدول على اختلاف توجهاتها؛ نظراً لما تمثله من طاقة بشرية معطلة، تحتاج إلى مد يد من الرعاية، والاهتمام، وتكبد الدولة الكثير من الجهد، والمال في سبيل إعداد أفرادها المعاقين عقليًا للحياة؛ بما يتلاءم مع إمكاناتهم العقلية المحدودة، التي تجعلهم أقل قدرة على التوافق سواء مع الذات، أو مع الآخرين، وتؤثر بالتالي على كيفية تصرفهم في المواقف الاجتماعية المختلفة، وفي تفاعلهم مع الآخرين.

ولا تقتصر ظاهرة الإعاقة العقلية على المجتمعات النامية فحسب؛ بل هي موجودة في المجتمعات المتحضرة التي تهتم بتنمية ذكاء ومهارات مواطنيها لتحقيق أفضل فرص للتوافق الاجتماعي، ونلاحظ ارتفاع نسبة الإعاقة بدرجة كبيرة في هذه الدول، ويتصف الأطفال المعاقين عقليًا بعدد من الخصائص، والسمات العامة التي تجعلهم مختلفين عن غيرهم من الأطفال العاديين (يزيد الناصر، ٢٠١٧، ٢٤).

إن إعاقة طفل من أفراد الأسرة تؤدِّي إلى ردود فعل وإستجابات قد تكون عنيفة، وينشأ عنها حاجات خاصة قد لا تكون الأسرة مهيأة لفهم أبعادها ومضامينها دون مساعدة الإختصاصيين، ونتيجة لعدم توفير الإرشاد المناسب فإن هذه الأسر غالبًا ما تتعرض لضغوط شديدة وتعاني كثيرًا منها، وينبغي على المختصين وغيرهم من العاملين في مؤسسات ومراكز التربية الخاصة والتأهيل، تقديم كل عون ممكن للأسرة لمساعدتها على التكيُّف مع الأزمة التي تسببها الإعاقة.(Barlow, & Durand, 2018, 348)

وتُعدُّ مشكلات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من المشكلات الإجتماعيَّة متعددة الأبعاد، كما تعاني منها المجتمعات المتقدمة والنامية على حَدٍّ سواء، ونظرًا لكبَر حجم هذه المشكلة تسعى المجتمعات بكل ما أوتيت من وسائل إلى تخفيف الآثار المترتبة على هذه المشكلة، من خلال تقديم كامل الدعم في مجالات الصحة والتدريب والتأهيل لذوي

الإحتياجات الخاصة، والعمل على دمجهم في المجتمع ضمن برامج تنموية مختلفة (Dirosa, 2018, 40).

ولا تقتصر آثار مشكلات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية على الطفل فحسب، بل تمتد لتشمل آباء وأمهات داخل الأسرة والمجتمع معًا؛ بإعتبارهم طاقة بشرية غير مُستغلَّة، وتختلف آثار هذه المشكلات حسب نوع الإعاقة التي يعاني منها الطفل ودرجتها، وكلما إشتدت درجة الإعاقة زادت مشكلات الإندماج الإجتماعيّ للفرد إلى جانب الآثار الأخرى، وقد أشارت العديد من البحوث إلى أهمية تقديم الدعم بوجه عام لأسر الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، ويمثل الدعم الاجتماعي والمادي والمعرفي إشباعاً للوالدين ومن شأنه أن يخفف المعاناة الناجمة عن الإعاقة (الشخص، السرطاوى، ٢٠١٦، ٥١).

فقد يمثل ميلاد طفل معاق داخل الأسرة حادثة ضغط أو أزمة فى المجال الأسرى، ولكن تكمن المشكلة فى إعتبار وجود مثل هذا الطفل أزمة للأسرة عن طريق التعرف على معنى ميلاد هذا الطفل لدي أفراد الأسرة، وإدراكهم لطبيعة الإعاقة به، وتأثيرها على نسق الأسرة، ويصاب الوالدان بصدمة أليمة عندما يبلغهما أن أبنهما معاق عقلياً، فيشعران بالغم والهم والإحباط، وتضطرب حياتهم الأسرية، وقد اختلف علماء النفس فى تحديد ردود أفعال الآباء لأزمة الإعاقة الذهنية، فبعضهم يرى أن آباء المعاقين عقليا يواجهون هذه الأزمة على مراحل، تبدأ بالصدمة، فالإنكار والشعور بالذاتية والغضب والحزن ثم القبول بالأمر الواقع والرضا به (كمال مرسى،٢٠١٧، ١٥٨).

وأشار Khoshaba & Maddi (2012,68) أن متغير الصلابة النفسية Psychological Hardiness من أهم متغيرات الوقاية للأثار السلبية للأزمات والصدمات، ويعتبر أيضًا من أهم متغيرات الشخصية الإيجابية التي لها دورها القوي فى مواجهة ضغوط الحياة، وقوة التحمل، حيث أن الصلابة النفسية تعمل كمصدر واق Buffer ضد الصعاب، وإدراك الفرد أن لديه مقاومة وصلابة نفسية، قد يساعد على التنبؤ

بمدى إستمتاعه بالسعادة، وتخفف من أثر الضغوط، وتسهم فى مساعدة الأفراد على الاستمرار وإعادة التوافق.

ويعود مفهوم الصلابة النفسية، إلى كوبازا (Kobasa, 1983) التي توصلت إلى هذا المفهوم من خلال سلسلة من الدراسات، والتي استهدفت معرفة التغييرات النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم الجسمية، والنفسية، رغم تعرضهم للضغوط النفسية، وقد توصلت (كوبازا) إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة نفسية هم أكثر الأفراد مقاومة و إنجازا و ضبطا داخليا و قيادة ونشاطا ودافعية، مما يؤكد على أن الصلابة النفسية، ومكوناتها الالتزام- التحكم- التحدي من شأنها المحافظة على سلامة الأداء النفسي رغم التعرض لأحداث سلبية ضاغطة.

وتعد الكماليات التوافقية من الأسباب المهمة في تحديد شخصية الفرد ومعرفة الملامح العامة لتلك الشخصية، ويُنظر إلى الكماليات التوافقية على أنها عملية ديناميكية فيها تفاعل الفرد مع محيطه من جهة، ومع المحيط الخارجي من جهة أخرى، كما إنها قدرة الفرد على تقبله لذاته وللآخرين من حيث قدرته على تحقيق احتياجاته وإحساسه بقيمته الذاتية وأنه شخص ذو قيمة في الحياة، وخلوه من الاضطرابات العصابية وتمتعه باتزان انفعالي وهدوء نفسي. كما يشتمل التوافق على جانبين أساسيين هما: المحيط النفسي الداخلي وهو يشمل البناء النفسي للفرد من دوافع وميول وعواطف، والمحيط الخارجي وهو البيئة المحيط بالفرد سواء كانت بيئة طبيعية واجتماعية (Alanani, 2000).

وهناك عوامل عديدة تؤثر على الكماليات التوافقية لدى آباء الأطفال ذوي الإعاقة ومنها: الثقافة المعرفية، وتركيبة الأسرة، وضغوط الحياة، وشدة أعراض الإعاقة، والدعم الاجتماعي، وتظهر بصورة واضحة في العلاقات السلوكيات والعواطف والإدراك والمشاركة.(McHale et al., 2015, 589)

وإن التغير والتطور الذي حدث في المجتمعات البشرية، يشير بوضوح الي مدي الحاجة الي قياس وتنمية قدرات الصلابة النفسية لدي الأفراد بطرق وأساليب حديثة لأن معظم أهداف الشعوب لا يمكن إنجازها إلا بالإعتماد علي القدرات العقلية.

وما أحوجنا اليوم إلى الاهتمام بهذا الجانب من الناحية النظرية والعملية، وذلك بتطوير البرامج التدريبية لتنمية الصلابة النفسية لدى الإنسان، وخاصة أننا جميعا نعيش في عالم مليء بالصراعات والمشاحنات والكوارث والأزمات والضغوط في الأسرة والعمل والمدرسة، ولذلك نجد اهتماما عالميا ودوليا بالتنمية البشرية، وذلك تمشيا مع حقيقة أن طبيعة الإنسان هي الخير، فهو بطبيعته يحب الحياة والآخرين من حوله، فهو اجتماعي وعطوف ومتعاون ومتسامح ويدرك نعم الله العظيمة عليه. ولكن كل هذه الصفات الإيجابية الصفات الإيجابية قد تتأثر بالأحداث والمواقف التي يواجهها الفرد ولا يستطيع مواجهتها بطرق فعالة، فالفرد يحتاج إلى التوجيه والإرشاد الذي يجعله يعيد الثقة بنفسه من جديد وفي الآخرين كذلك، ويقبل على الحياة بكل ما فيها من أحداث، وبمعنى آخر ينمي صلابته النفسية، لأن الصلابة النفسية هو المحرك الرئيسي للإنسان، ولذلك فإن نقصانها أو غيابها يجعل الإنسان تائها ضائعا.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث الحالي من أن الاهتمام بمشكلة الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية يمثل الآن تحديًّا صارخًا للعالم، ذلك لما يتطلبه من توفير الكثير من المعلومات والخدمات من أجل مساعدة هذه الفئة وإمكانية عمل برامج تربوية اجتماعية علاجية لمساعدة الآباء والأمهات والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين لتعديل سلوك أطفالهم، وتعتبر الإعاقة العقلية من أهم الاعاقات التنموية وأكثرها شيوعًا، وأشارت التقديرات إلى أن واحدًا من كل ١٠٠ شخص على مستوى العالم لديه إعاقة عقلية، ويعيش نسبيًا عدد أكبر من هؤلاء الأشخاص في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل؛ بشكل رئيسي بسبب الأمراض والظروف المعيشية

التي تؤدي إلى المزيد ارتفاع نسب الحالات بهذه المناطق (Hassan, Dowling & McConkey, 2014: 4).

منذ اللحظة التي يتم فيها اكتشاف إصابة طفل في الأسرة بالإعاقة الذهنية تعتبر لحظة فارقة وحاسمة في حياة السرة ككل تؤدي إلى تغيير جذري في المسار النفسي، الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، حيث يواجه الوالدين، وخاصة الأم واقع مر، كما إن تواجد طفل معاق في الأسرة يؤثر بشكل كبير على نمط حياة الأسرة (محمد حسين، ٢٠١٦، ٤٧٣).

وقد لاحظت الباحثة من خلال مقابلاتها مع العديد من أولياء أمور الأطفال المعاقين ذهنيا كثرة تساؤلاتهم كيفية تحسين حالة أطفالهم والحد من مشكلاتهم بالإضافة إلى كثرة شكاوى أولياء الأمور من بعض العادات السلوكية لدى أطفالهم مثل الرفض أو زيادة حدة المشكلات السلوكية، وهذا ما أكدته بعض الدراسات والتي منها دراسة Vickie, et al (2003)، Ben-Zur et al. (2005)، Cebula et al. (2019).

مما دفع الباحثة إلي دراسة هذا الموضوع لأهميته من ناحية، وقلة البحوث التي أجريت عليه في البيئة العربية من ناحية أخري.

ومن هنا يمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

- ما فاعلية برنامج قائم علي الكمالية التوافقية في تنمية الصلابة النفسية لدي والدي الاطفال المعاقين ذهنيا؟
- ما إمكانية استمرار فاعلية برنامج قائم علي الكمالية التوافقية في تنمية الصلابة النفسية لدي والدي الاطفال المعاقين ذهنيًا بعد مرور فترة زمنية من تطبيقه؟

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي تحقيق الأهداف التالية:

(١) تنمية الصلابة النفسية لدي والدي الاطفال المعاقين ذهنيًا.

(٢) التعرف على مدى استمرارية فاعلية برنامج قائم علي الكمالية التوافقية في تنمية الصلابة النفسية لدي والدي الاطفال المعاقين ذهنيًا بعد انتهاء تطبيقه وخلال التقييم التتبعي.

أهمية البحث:

(١)تنبع أهمية البحث من نوع المشكلة التى تتعرض لها حيث تتناول مشكلة الصلابة النفسية.

(٢)بناء وتصميم وإعداد برنامج تدريبي لكى يسهم فى تنمية الصلابة النفسية لدى والدي الأطفال المعاقين ذهنيا من خلال عرض التراث السيكولوجى ومنه الدراسات السابقة التي توضح ما تم إستخدامه من إستراتيجيات تدريبية.

(٣)تصميم العديد من الأدوات السيكومترية التى تعتبر إضافة للبيئة العربية وتسهم فهم وقياس الصلابة النفسية والكمالية التوافقية.

مفاهيم ومصطلحات البحث

- **الإعاقة الذهنية:** تعرف بأنها عجز في الأداء التكيفي في المجالات المفاهيمية والاجتماعية والعملية (مما يؤدي إلى الفشل في تلبية المعايير التنموية والاجتماعية والثقافية للاستقلال الشخصي والتواصل والمشاركة الاجتماعية (Bhaumik & Alexander, 2020: 16).
- **الكماليات التوافقية:** هي الكفاءة النفسية والاجتماعية التي تُساعد الفرد على النجاح في أداء المهام المطلوبة منه خلال فترة محددة، وتعتمد الكماليات التوافقية على

مفهوم الذات والمرونة النفسية والعلاقات الاجتماعية، والتي بدورها تعمل كوسيط لتأثير الدعم الاجتماعي المقدم من الأسرة والأقران والمعلمين (Cebula et al., 2019).

- **الصلابة النفسية:** هي اعتقاد عام للفرد في فاعليته وقدرته على استخدام المصادر النفسية والاجتماعية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة، وتعرف الصلابة النفسية إجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها والدي الأطفال المعاقين ذهنيا على مقياس الصلابة النفسية المعد في البحث الحالي.
- **البرنامج التدريبي:** هو مجموعة من الأساليب والأنشطة المدونة والهادفة التى تعمل على إكساب والدي الأطفال المعاقين ذهنيا مهارات الصلابة النفسية المحددة في محتوى البرنامج.

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج البحث الحالي بعينته، ومحتوى البرنامج، والأدوات المستخدمة، ومصطلحاته وأهدافه، والفروض الخاصة به، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بياناته.

دراسات سابقة:

أولا: دراسات تناولت الكماليات التوافقية:

هدفت دراسة Moyson & Roeyers, (2011) إلى التعرف على كماليات جودة الحياة الحياة الأسرية لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقات، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٧) طفلًا وأسرهم، تراوحت أعمارهم بين (٥-١٦) عامًا، وأسفرت نتائجها عن أن أسر الأطفال ذوي الإعاقات يمكنهم تحديد مستوي الكماليات التوافقية في الحياة لديهم، وأن خصائص الإعاقة تؤثر تأثيرًا كبيرًا على نوعية الحياة الأسرية لديهم.

وهدفت دراسة Meral et al. (2013) إلى الكشف عن تصورات الكماليات التوافقية والعلاقات التنبؤية المرتبطة بها لدى مجموعة من أُسر الأطفال ذوي الإعاقات، وكانت عينة الدراسة (٣٠٠٩) أسرة، طُبق عليهم مقياس الكماليات التوافقية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن عدم رضا هذه الأسر عن مستوى الدعم المقدم لها، وأنها في حاجة إلى المزيد من الدعم والخدمات الإرشادية لمساعدتها على التخفيف من الآثار السلبية لوجود أطفال معاقين فيها، وتحسين الكماليات التوافقية الأسرية لديها.

وهدفت دراسة Di Biasi et al. (2015) إلى التعرف على مشكلات الكماليات التوافقية لأسر الأطفال ذوي الإعاقات، وكذلك معرفة تأثير (ترتيب الميلاد والنوع وعدد الأشقاء في الأسرة) على الكماليات التوافقية لدى أسر الأطفال ذوي الاعاقات، والذين بلغ عددهم (٢٦) فرد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوي مشكلات الكماليات التوافقية كان أقل من المتوسط، وبينت النتائج أن الأشقاء الأكبر لطفل معاق كانوا أعلى في مستوي الضغوط النفسية وسوء الكماليات التوافقية.

وهدفت دراسة Walton & Ingersoll (2015) إلى المقارنة بين الكماليات التوافقية والعلاقات بين أسر الأطفال المعاقين وأسر الأطفال غير المعاقين، وتكونت عينة الدراسة من (٦٩) أب وأم وشقيق لطفل معاق، و(٩٣) أب وأم وشقيق لطفل غير معاق، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أسر الأطفال المعاقين الأكبر سناً كانوا أكثر عرضة للمشكلات العدوانية والصعوبات النفسية والاجتماعية، وكانوا أكثر عزلة وأقل مشاركة من أسر الأطفال غير المعاقين.

بينما هدفت دراسة Joseph & Kelly (2016) معرفة مستوي الكماليات التوافقية لأسر الأطفال المعاقين في هونغ كونغ، وكانت العينة (١١٦) أسرة، طُبق عليهم مقياس الكماليات التوافقية، وأسفرت نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوي الكماليات التوافقية لأسر الأطفال المعاقين، حيث تؤثر الإعاقة تأثيرًا سلبيًا على الأسر، وأوصت الدراسة

بضرورة تعديل اتجاهات أسر الأطفال المعاقين، وخاصة علاقاتهم مع سلوكهم الاجتماعي الإيجابي.

وهدفت دراسة Tudor et al. (2018) إلى معرفة آثر نموذج الأداء الأسري لدى أسر الأطفال المعاقين على الكماليات التوافقية، وكانت عينة الدراسة (٢٣٩) أسرة لطفل معاق تراوحت أعمار الأطفال بين (٦-١٧) عامًا، طُبق عليهم مقياس عبر الأداء الأسري عبر الإنترنت، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن (٦-٢٣٪) فقط من الأسر لديهم مشكلات في الأداء العاطفي أو السلوكي أو الاجتماعي، وأن درجة اكتئاب الأم تؤثر في توقع أداء الأسرة في علاقاتهم ببعضهم.

وهدفت دراسة Cebula et al. (2019) إلى التعرف على مستوي الكماليات التوافقية لدى أسر الأطفال المعاقين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وكانت عينة الدراسة (٣١) أسرة، طُبق عليهم استبيان الكماليات التوافقية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أسر الأطفال المعاقين لديهم مشكلات في الكماليات التوافقية بالإضافة إلى مشكلات عاطفية وسلوكية متعددة.

ثانيا: دراسات تناولت الصلابة النفسية:

هدفت دراسة أميرة بخش (٢٠٠٢) إلى التعرف على الضغوط الأسرية لدى أمهات الأطفال المُعاقين ذهنيا وعلاقاتها بالاحتياجات والمساندة الاجتماعية، وشملت العينة (١٠٠) أم لأطفال مُعاقين ذهنيا من مدينة جدة بمركز الإنماء الفكري، وتراوحت أعمارهنْ بين (٢٤-٤٥) سنة، وتراوحت أعمار الأطفال بين (٦ – ١٤) عاما، وتم استخدام مقياس ضغوط أمهات الأطفال المُعاقين ذهنيا، ومقياس احتياجات أولياء أمور المُعاقين ذهنيا، ومقياس المساندة الاجتماعية، أسفرت الدراسة عن وجود ترتيب للضغوط والاحتياجات الأسرية ومصادر المساندة الاجتماعية وفقاً لأهميتها لأمهات الأطفال المُعاقين ذهنيا، ووجدت علاقة ارتباطيه دالة بين الضغوط والاحتياجات الأسرية لأمهات المُعاقين ذهنيا،

ووجدت علاقة ارتباطيه دالة بين الضغوط والاحتياجات الأسرية عند عزل المساندة الاجتماعية، وبين الاحتياجات الأسرية والمساندة الاجتماعية عند عزل الضغوط.

كما هدفت دراسة Vickie et al (2003) إلى التعرف على أثر استخدام إستراتيجيات الحد من الضغوط في رفع الصلابة النفسية في مكان العمل حيث التعرض للإجهاد والمواقف العصبية، وذلك علي مجموعتين (تجريبية ضابطة)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع الصلابة النفسية وأثرها في تفعيل قدرة الفرد على التعامل مع الإجهاد في مكان العمل. وأن الصلابة النفسية وأثرها في تفعيل قدرة الفرد على التعامل مع الإجهاد في مكان العمل. وأن الصلابة يمكن أن تكون أسلوب حياة باستخدام مكوناتها الفرعية (التحكم والالتزام والتحدي).

وهدفت دراسة Ben-Zur et al. (2005) إلى التعرف على المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية والصحية بين أمهات الأطفال البالغين المُعاقين ذهنيا"، وهدفت لدراسة الصحة النفسية والاحتراق والإجهاد والتوتر بين الأمهات الذين يقيم أبنائهم الكبار في المنزل مقابل غيرهن ممن يضعن أولادهن في مؤسسات الدولة، وبلغت العينة (١٠٠) من الأمهات، باستخدام مقاييس الصحة العقلية والإجهاد والتوتر بين الأمهات، وأسفرت النتائج إلي وجود فروق في التوتر والإجهاد في صالح الأمهات اللاتي وضعن أبنائهن في مؤسسات الدولة، وفروق في الصلابة والصحة النفسية في اتجاه الأمهات اللاتي اخترن أن يعيش أبنائهن معهن، وأظهرن رغبة قوية في تعزيز الموارد الشخصية والاجتماعية ليوفروا لأبنائهن مطالب الحياة المختلفة.

وقد هدفت دراسة Hill et al (2005) إلى استكشاف مشاعر واستراتيجيات مواجهة العجز الذهني، وبلغت العينة (١٢) أماً من أمهات الأطفال الصغار ذوي الإعاقة الذهنية (ما قبل المدرسة)، وأسفرت النتائج أن المشاركات ذوات الخبرة البحثية لديهن مجموعة من المشاعر الإيجابية نحو الإعاقة، وأن الباقيات لديهنْ شعور بالغضب والخوف من المستقبل والرفض الاجتماعي والذنب، كما أوضحت أن استراتيجيات المواجهة عند

الأمهات تمثلت في استخدام مزيج من الأسلوب العملي والتصدي المشترك والبحث عن الدعم الاجتماعي والعاطفي، وخلصت الدراسة إلى أهمية التدعيم المهني (الفرد والجماعي) للأمهات، وأهنه بحاجة إلى التشجيع عل تمكين أنفسهن وذويهم

بينما هدفت دراسة Wickrama & Wickrama (2009) إلى معرفة تأثير إعصار تسونامي على الأمهات من خلال دراسة اضطرابات ما بعد الصدمة وأعراض الاكتئاب، حيث تكونت العينة من (٣٢٥) من العائلات المتضررة من تسونامي في جنوب سريلانكا، وأسفرت النتائج وجود أعراض اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب لدى الأمهات نظراً لشدة الكارثة، كما أظهرت أهمية تأثير مُتغيرات تسهم في تخفيف الأعراض في مرحلة ما بعد تسونامي مثل: المشاكل الأسرية family problems، المشاركة الدينية religious participation، وعدد الأطفال، وسلامة الوضع العائلي، ومدى دعم المجتمع.

وقد هدفت دراسة أحمد علي (٢٠١١) إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات الأبناء المُعاقين ذهنيا في مصر والسعودية، وتكونت العينة من (٧٨) أماً موزعين بالتساوي بين البلدين، وتراوحت أعمارهن بين (٢٠-٥٦) ستة بمتوسط قدرة (٣٧،٩) وانحراف معياري (٨،٦١) سنوات، وتم استخدام استمارة البيانات الشخصية، ومقياس الصلابة النفسية، وأشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه أمهات الأبناء المُعاقين السعوديات في الصلابة النفسية ككل وفي مكون التحكم عند مستويي (٠،٠٥- ٠،٠١)، وفي اتجاه أمهات الأبناء المُعاقين عقلياً المصريات في مكوّن التحدي عند مستوى (٠،٠١). ولم تَظهر فروق دالة بينهما في مكوّن الالتزام. وأشارت نتائج الفرض الثاني إلى وجود فروق في مُتغيرات نوع المُعاق وعمر وعمل الأمهات ودعم الزوج والمستوى الاقتصادي عند مستوى (٠,٠١)، ولم توجد فروق دالة في مُتغيري مستوى التعليم والحالة الاجتماعية لأمهات المُعاقين.

وهدف دراسة أشرف عبد الحميد (٢٠١٦) إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الصلابة النفسية وأثرة في تنمية خفض الضغوط النفسية لدي أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) أماً تم تقسيمهن إلى مجموعتين (ضابطة ن=١٢ والتجريبية ن = ١٢) وتراوحت أعمارهن ما بين (٣٠-٤٠) سنة بمتوسط (٣٥,٧٦) وانحراف معياري (٧،٣). وتم استخدام مقياس الصلابة النفسية ومقياس للضغوط النفسية، وبرنامج إرشادي، واشارات أهم النتائج الى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي (٠،٠١) في القياس البعدي في مستوي الصلابة النفسية لصالح المجموعة التجريبية ووجود دالة إحصائيا عند مستوي (٠،٠١) في القياس البعدي في مستوي الضغوط النفسية في الاتجاه الأفضل لصالح المجموعة التجريبية، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس البعدي والتبعي في مستوي الصلابة النفسية وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس البعدي والتبعي ي مستوي الضغوط النفسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن خفض الكماليات التوافقية والصلابة النفسية، ونظرًا لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع – علي حد علم الباحثة، رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلي أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت الكماليات التوافقية والصلابة النفسية، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت في التعقيب علي الدراسات بهدف الوصول إلي نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلي اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حداثة موضوعها، واختيار عيناتها التى هى فى حاجة ماسة الى المساندة من قبل الآخرين، وقد استفادت الباحثة من البحوث والدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلي سعي الباحثة فى الحرص علي التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق

الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولاً إلي المستوي المنشود وفقًا للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري.

فقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات والبحوث في الآتي:

- **تحديد حجم العينة المختارة:**

حيث اختارت الباحثة في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسات والبحوث السابقة عينة مناسبة من والدي الأطفال المعاقين ذهنيا.

- **تحديد الأساليب الإحصائية:**

نظرًا لصغر حجم العينة سوف تتناول الباحثة الإحصاء اللا البارامتري وهو ما يتلاءم مع الدراسة الحالية، فسوف يتم الاستعانة بالمتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط واختبار مان ويتنى للعينات المستقلة، واختبار ويلككسون للعينة الواحدة.

- **تحديد متغيرات الدراسة:**

في تناول الباحثة وتحليلها للدراسات والبحوث السابقة استطاعت الباحثة حصر متغيرات الدراسة في متغيرين هامين وهما: المتغير المستقل (البرنامج التدريبي القائم على الكماليات التوافقية)، المتغير التابع (الصلابة النفسية).

- **صياغة فروض الدراسة:**

من خلال الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة تم صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

(١)توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطي درجات القياس البعدي لمقياس الكمالية التوافقية لدى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

(٢)توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي لمقياس الكمالية التوافقية لدى المجموعة التجريبية فى اتجاه القياس البعدي.

(٣)لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطي درجات قياس المجموعة التجريبية فى الكمالية التوافقية فى كل من القياسين البعدي والتتبعي.

(٤)توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطي درجات القياس البعدي لمقياس الصلابة النفسية لدى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

(٥)توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي لمقياس الصلابة النفسية لدى المجموعة التجريبية فى اتجاه القياس البعدي.

(٦)لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطي درجات قياس المجموعة التجريبية فى الصلابة النفسية فى كل من القياسين البعدي والتتبعي.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبى وذلك للتحقق من هدف الدراسة وهو تنمية الصلابة النفسية لدى والدي الأطفال المعاقين ذهنيا.

عينة الدراسة:

- **وصف عينة الدراسة:** أُجريت الدراسة على عينة من والدي الأطفال المعاقين ذهنيا، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

(١)عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية من (٥٠) أب وأم للأطفال المعاقين ذهنيا، للتأكد من صلاحية المقاييس من خلال عمل الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) وبالتالى تطبيقها على العينة الأساسية.

(٢)العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (٢٠) من والدي الأطفال المعاقين ذهنيا تروحت أعمارهم الزمنية من (٣٢- ٥٢) عاما، وأعمار الأطفال المعاقين ذهنيا ما بين (٥ – ٧) سنوات متوسط عمرى قدره (٥,٩٠) عامًا، وانحراف معياري قدره (٠,٨٥)،

- **أسس إختيار العينة:**

اعتمدت الباحثة على ضرورة توفير عدة شروط في العينة وذلك لزيادة إحكام االدراسة الحالية وضبطها قدر الإمكان وهذه الشروط هي :

- راعت الباحثة العمر الزمني إذ تتراوح أعمار الأطفال بين(٤ إلى ٦ سنوات) وتم عمل تكافؤ بينهم من حيث العمر الزمني .
- ضرورة انتظام جميع الأفراد بالمواعيد أثناء التطبيق. وبخاصة الذين تم اختيارهم لتطبيق البرنامج عليهم بعد تحقيق التجانس بينهم.
- ألا يكون أفراد العينة قد تعرضوا من قبل لأي برنامج من برامج تنمية تنمية الكمالية التوافقية أو الصلابة النفسية
- أن يوافق الأطفال وأسرهم علي الاشتراك فى الدراسة.
- حصولهم علي درجات منخفضة علي مقياس الكمالية التوافقية و الصلابة النفسية في القياس القبلي .

وقد تم تقسيم العينة بناء علي هذه المعايير إلى:

- المجموعة التجريبية، وعددهم (١٠) أب وأم للأطفال المعاقين ذهنيا.
- المجموعة الضابطة، وعددهم (١٠) أب وأم للأطفال المعاقين ذهنيا.

- **التكافؤ بين مجموعات العينة فى العمر الزمني والذكاء للأبناء المعاقين ذهنيا:**

جدول (١)

تكافؤ مجموعتي الدراسة في العمر الزمني

المتغيرات	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	١٠	٦,١٠	٠,٨٧	١١,٨٠	١١٨,٠٠	٣٧,٠	١,٠٤٥	غير دالة
	الضابطة	١٠	٥,٧٠	٠,٨٢	٩,٢٠	٩٢,٠٠			
الذكاء	التجريبية	١٠	٦٧,٢٠	١,٦١	١٢,١٠	١٢١,٠٠	٣٤,٠	١,٢٦٦	غير دالة
	الضابطة	١٠	٦٦,٤٠	١,٣٤	٨,٩٠	٨٩,٠٠			

يتضح من جدول (١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني ومعامل الذكاء، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

- **التكافؤ بين مجموعات العينة فى العمر الزمني والذكاء للأباء والأمهات:**

جدول (٢)

تكافؤ مجموعتي الدراسة في العمر الزمني والمستوي الاقتصادي

المتغيرات	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	١٠	٣٩,١٠	٢٩.٢	٧,٥٨	٤٥,٥٠	١١,٥٠	١,٠٦٠	غير دالة
	الضابطة	١٠	٩٠.٣٨	٧٦.٢	٥,٤٢	٣٢,٥٠			
المستوي الاقتصادي	التجريبية	١٠	١٠٣،٦٥	١،٣١	٥,٥٨	٣٣,٥٠	١٢,٥٠	٠,٨٨٥	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٠٤,١٠	١,٣٤	٧,٤٢	٤٤,٥٠			

يتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني والمستوي الاقتصادي الاجتماعي، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

- **التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الصلابة النفسية:**

تم التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الصلابة النفسية لدي المجموعتين التجريبية والضابطة، باستخدام اختبار مان ويتني، ويوضح الجدول رقم (٣) متوسط الرتب وقيمة U وقيمة Z ودلالتها الاحصائية.

جدول (٣)

تكافؤ مجموعتي الدراسة في الصلابة النفسية

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	Z	مستوى الدلالة
التحكم	التجريبية	١٠	٨,٠٠	٠,٦٦	١٠,١٠	١٠١,٠٠	٤٦,٠	٠,٣٥٧	غير دالة
	الضابطة	١٠	٨,١٠	٠,٥٦	١٠,٩٠	١٠٩,٠٠			
التحدي	التجريبية	١٠	٥,٩٠	٠,٦٥	٩,٦٠	٩٦,٠٠	٤١,٠	٠,٩٧٥	غير دالة
	الضابطة	١٠	٦,١٠٠	٠,٣١	١١,٤٠	١١٤,٠٠			
الإلتزام	التجريبية	١٠	٩,٠٠	٠,٦٦	١٠,٩٠	١٠٩,٠٠	٤٦,٠	٠,٣٥٧	غير دالة
	الضابطة	١٠	٨,٩٠	٠,٥٦	١٠,١٠	١٠١,٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	٢٢,٩٠	١,٠٠	٩,٨٠	٩٨,٠٠	٤٣,٠	٠,٥٥٧	غير دالة
	الضابطة	١٠	٢٣,١٠	٠,٩٩	١١,٢٠	١١٢,٠٠			

يتضح من جدول (٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الصلابة النفسية، وهذا يدل علي تكافؤ

المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

- **التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الكمالية التوافقية:**

تم التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الكمالية التوافقية لدي المجموعتين التجريبية والضابطة، باستخدام اختبار مان ويتني، ويوضح الجدول رقم (٤) متوسط الرتب وقيمة U وقيمة Z ودلالتها الاحصائية.

جدول (٤)

قيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الكمالية التوافقية

الابعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
التدقيق في الأخطاء	التجريبية	١٠	١٣,٧٠	١,٨٢	٩,٧٥	٩٧,٥٠	٤٢,٥٠	٠,٥٨٢	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٤,٠٠	١,٣٣	١١,٢٥	١١٢,٥٠			
المعايير العالية للتقييم	التجريبية	١٠	١٥,٠٠	١,٤٩	١١,٢٠	١١٢,٠٠	٤٣,٠٠	٠,٥٣٩	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٤,٦٠	١,٥٠	٩,٨٠	٩٨,٠٠			
الحاجة للاستحسان	التجريبية	١٠	١٦,٦٠	١,١٧	٩,٣٥	٩٣,٥٠	٣٨,٥٠	٠,٩١٤	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٧,١٠	٠,٨٧	١١,٦٥	١١٦,٥٠			
الاهتمام بالأخطاء	التجريبية	١٠	١٤,٤٠	١,٢٦	١٠,١٥	١٠١,٥٠	٤٦,٥٠	٠,٢٨٤	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٤,٣٠	١,٠٥	١٠,٨٥	١٠٨,٥٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	٥٩,٧٠	٣,٥٢	١٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٤٥,٠٠	٠,٣٨٢	غير دالة
	الضابطة	١٠	٦٠,٠٠	٣,١٩	١١,٠٠	١١٠,٠٠			

يتضح من الجدول (٤) ان الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس الكمالية التوافقية غير دال

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة فى دراستها الأدوات التالية:

(١) مقياس ستانفورد- بينية للذكاء(الصورة الخامسة) (تقنين: محمود أبو النيل، ٢٠١١):

- **الهدف:**

تهدف الصورة الخامسة للمقياس إلى قياس خمسة عوامل أساسية هي، الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية – المكانية، والذاكرة العاملة، ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين رئيسيين: المجال اللفظي والمجال غير اللفظي.

- **وصف المقياس:**

تتكون الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد – بينيه الصورة الخامسة من عشرة اختبارات فرعية، موزعه على مجالين رئيسيين (لفظي وغير لفظي) بحيث يحتوي كل مجال على خمسة اختبارات فرعية، ويتكون كل اختبار فرعي من مجموعه من الاختبارات المصغرة متفاوتة الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلى الأصعب)، ويتكون كل واحد من الاختبارات المصغرة – بدورها – من مجموعه من (٣) إلى (٦) فقرات أو مهام ذات مستوى صعوبة متقارب، وهي الفقرات أو المهام والمشكلات التي يتم اختبار المفحوص فيها بشكل مباشر.

ويطبق مقياس ستانفورد- بينيه (الصورة الخامسة) بشكل فردي لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من سن (٢ : ٨٥) سنه فما فوق، ويتكون المقياس الكلي من (١٠) اختبارات فرعية تتجمع مع بعضها لتكون مقاييس أخرى.

- **صدق وثبات المقياس:**

تم حساب صدق المقياس بطريقتين: الأولي هي صدق التمييز العمري حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة على التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، والثانية هي حساب معامل ارتباط معاملات ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين (٠,٧٤ – ٠,٧٦)، وهي معاملات صدق مقبولة بوجة عام وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس.

كما تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ، وتراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بين (٠,٨٣٥ – ٠,٩٨٨)، كما تراوحن معاملات بطريقة التجزئة النصفية بين (٠,٩٥٤ – ٠,٩٩٧)، ومعادلة ألفا كرونباخ والتي تراوحت بين (٠,٨٧٠ – ٠,٩٩١).

وتشير النتائج إلى أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية باستخدام معادلة كودر – ريتشاردسون، فقد تراوحت معاملات الثبات على كل اختبارات المقياس ومعاملات الذكاء والعوامل من (٨٣ – ٩٨).

(٢) مقياس المستوي الاقتصادي الاجتماعي: إعداد محمد بيومي خليل (٢٠٠٠)

يتضمن المقياس الأبعاد التالية:

١- المكانة الاقتصادية لمهن أفراد الأسرة

٢- مستوى معيشة الأسرة: ويتضمن: (أ) مستوى السكن (ب) مستوى الأثاث

٣- مستوى الأجهزة والأدوات المنزلية

٤- استهلاك الأسرة من الطاقة

٥- التغذية والرعاية الصحية والعلاج الطبي

٦- وسائل النقل والاتصال

٧- إنفاق الأسرة على التعليم ومستوى الخدمات التعليمية

٨- الخدمات الترويحية

٩- الاحتفالات والحفلات

١٠- الخدمات المنزلية المعاونة

١١- المظهر الشخصي والهندام لأفراد الأسرة

- **المستوى الثقافي للأسرة: ويتضمن:**

ويقيس المستوى العام لثقافة الأسرة من حيث:

١- الاهتمامات الثقافية داخل الأسرة ٢- المواقف الفكرية للأسرة

٣- اتجاه الأسرة نحو العلم والثقافة ٤ - درجة الوعي الفكري

٥- النشاط الثقافي لأفراد الأسرة

- **تصحيح المقياس:** ويشتمل المقياس على (٥٠) عبارة، ويتبع المقياس الطريقة الثلاثية في التصحيح.
- **تقنين المقياس:** تم اختيار عينة التقنين من عينات مختلفة من المجتمع المصري من أبناء الريف والحضر، من طلاب الجامعات، والثانوي، وقد بلغ حجم عينة التقنين (٥٠٠) طالب وطالبة.
- **صدق المقياس:** تم حساب صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية حيث أوضحت النتائج دلالة الفروق بين متوسطي درجات الربعين الأعلى والأدنى للمقياس.
- **ثبات المقياس:** تم حساب المقياس بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني قدرة ثلاثة اشهر، وقد كانت معاملات الارتباط بين المرتين كما يلي:

المستوى الاجتماعي =(٠،٩٥)، المستوى الاقتصادي = (٠،٩٢)

المستوى الثقافي=(٠،٩٧)، المستوى الاجتماعي / الاقتصادي / الثقافي =(٠،٩٤)

(٣) مقياس الصلابة النفسية (إعداد: الباحثة):

لإعداد مقياس الصلابة النفسية قامت الباحثة بالاتى:

أ- الإطلاع على الأُطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التى تناولت الصـــلابة النفسية.

ب- تم الإطلاع على عدد من المقاييس التى استُخدِمت لقياس الصلابة النفسية.

ج – فى ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس الصلابة النفسية فى صورته الاولية، مكونًا من (٢٠) مفردة.

وبناء على ذلك تم تحديد أبعاد المقياس وتحديد العبارات من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التى تناولت الصلابة النفسيةة بصفة عامة.

ومن خلال ما سبق تم إعداد الصورة الأولية للمقياس والتى اشتملت على ثلاثـــة أبعادٍ هي:

البُعْد الأول: التحكم

البُعْد الثاني: التحدي

البُعْد الثالث: الإلتزام

وترتبط هذه الأبعاد التى تم تحديدها بطبيعة وفلسفة وأهداف الدراسة حيث يشتمل كل بعد من هذه الأبعاد على مؤشرات وعبارات محصلتها النهائية قياس كل بعد على حدة.

وبناء على ذلك تمت صياغة العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس وذلـــك قبل التحكيم وهى:

١- البعد الأول (٧) مفردات. ٢- البعد الثانى (٥) مفردات.

٣- البعد الثالث (٨) مفردات.

- **الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية:**

أولاً: حساب صدق المقياس:

١- صدق المحكمين:

تمَّ عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من أساتذة التربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتى قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون، ولم تقل مفردة واحدة عن (٨٠%) مما يكون له أثر إيجابي على تمتع المقياس بصدق عال من السادة المحكمين.

٢- الصدق العاملي Factorial Validity

قامت الباحثة بحساب المصفوفة الارتباطية كمدخل لاستخدام أسلوب التحليل العاملي وقد أشارت قيم مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة إلى خلو المصفوفة من معاملات ارتباط تامة مما يوفر أساساً سليماً لإخضاع المصفوفة للتحليل العاملي. وقد تأكدت الباحثة من صلاحية المصفوفة من خلال تفحص قيمة محدد المصفوفة والذي بلغ ٠,٠٠٠٠٣٥ وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول ومن جانب آخر بلغت قيمة مؤشر **Meyer**-Oklin-**Kaiser** (KMO) للكشف عن مدى كفاية حجم العينة ٠،٨٢٩ وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول لاستخدام أسلوب التحليل العاملي وهو ٠،٥٠ كما تم التأكد من ملائمة المصفوفة للتحليل العاملى بحساب اختبار بارتليت Bartlett's test حيث كان دال إحصائيا.

وبعد التأكد من ملائمة البيانات لأسلوب التحليل العاملى، تم إخضاع مصفوفة الارتباط لأسلوب تحليل المكونات الأساسية Principal components analysis (PCA) وتدوير المحاور تدويراً متعامداً باستخدام طريقة الفاريماكس Varimax وقد أسفر التحليل عن وجود خمسة عوامل تزيد قيم جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح بحسب معيار كايزر وتفسر ما مجموعه ٤٨٨.٧٣% من التباين الكلى في أداء الأفراد على مقياس الكمالية، كما أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من (٠،٣٠) على محك جيلفورد مما يؤكد صدق المقياس. والجدول التالى رقم ( ) يوضح تشبعات المكونات المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس الصلابة النفسية.

جدول رقم (٥)

تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد الناتجة من التحليل العاملى

	العوامل المستخرجة			
	الأول	الثانى	الثالث	قيم الشيوع
١		٠,٧٢٧		٠,٦٠٩
٢		٠,٧٥٦		٠,٥٩٥
٣		٠,٨٦٤		٠,٧٥٠
٤		٠,٩٠٤		٠,٨٣٤
٥		٠,٤٢٦		٠,٢٣٢
٦		٠,٨٥٠		٠,٧٣١
٧		٠,٧٣٤		٠,٥٨٣
٨			٠,٨٩٢	٠,٨٤٣
٩			٠,٨٩٨	٠,٨٦٦
١٠			٠,٩٣٠	٠,٨٨٠
١١			٠,٨٧٦	٠,٧٩٣
١٢			٠,٧٨٠	٠,٦٨٣

	العوامل المستخرجة			قيم الشيوع
	الأول	الثانى	الثالث	
١٣	٠,٨١١			٠,٦٦٤
١٤	٠,٩٤١			٠,٩٠١
١٥	٠,٩٢٢			٠,٨٥٤
١٦	٠,٨٨٧			٠,٧٩٣
١٧	٠,٩٤٧			٠,٨٩٨
١٨	٠,٩٤١			٠,٨٨٦
١٩	٠,٩١٩			٠,٨٤٧
٢٠	٠,٦٧٩			٠,٤٨٤
الجذر الكامن	٦,٢٩٨	٤,٣٤٤	٤,٠٨٥	الاجمالي
نسبة التباين	%٣١,٤٨٨	٢١,٧٢٠ %	٢٠,٤٢٤ %	٧٣,٤٨٨

تفسير العوامل الناتجة من التحليل العاملى :-

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

- **العامل الأول** قد تشبعت به (٨) عبارات تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها(٦,٢٩٨) بنسبة تباين(٣١,٤٨٨%). وجميع هذه العبارات تنتمي لبعد الالتزام
- **العامل الثاني** قد تشبعت به (٧) عبارة تشبعاً دالاً إحصائياً ، وقد كان الجذر الكامن لها (٤,٣٤٤) بنسبة تباين (٢١,٧٢٠%) وجميع هذه العبارات تنتمي قلق التحكم.
- **العامل الثالث** قد تشبعت به (٥) عبارات تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها(٤,٠٨٥) بنسبة تباين(٢٠,٤٢٤ %). وجميعها تنتمي لبعد قلق التحدي.

وقد فسرت هذه العوامل الثلاثة نسبة تباين ٧٣,٦٣٢ وهي نسبة تباين كبيرة تعكس أن هذه العوامل مجتمعة تفسر نسبة كبيرة من التباين فى المقياس وتؤكد هذه

النتيجة على الصدق العاملي للمقياس حيث تشبعت العبارات على العوامل التـــى تنتمـــي إليها وهو ما يعزز الثقة فى المقياس.

٣- صدق المحك التلازمى:

تم اختبار صدق هذه الأداة بصدق المحك، حيث استخدمت الباحثة مقياس الصلابة النفسية (إعداد: أشرف عبدالحميد، ٢٠١٦)، وكان معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٥٤١) وهو دال احصائيا عند (٠,٠١)، مما يدل علي صدق المقياس.

ثانياً: حساب ثبات المقياس

١- طريقة إعادة تطبيق المقياس:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الصلابة النفسية من خلال إعادة تطبيـــق المقيـــاس بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الخصائص الســـيكومترية، وتـــم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامـــل بيرســـون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك فـــى الجدول التالى:

جدول (٦)

نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس الصلابة النفسية

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
التحكم	٠,٨٤٥	٠,٠١
التحدي	٠,٩٠٨	٠,٠١
الإلتزام	٠,٨٧٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٩٢٣	٠,٠١

يتضح من خلال جدول (٦) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس الصلابة النفسية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الصلابة النفسية التعلم لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس الصلابة النفسية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول التالى:

جدول (٧)

معاملات ثبات مقياس الصلابة النفسية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
١	التحكم	٠,٧٤٨
٢	التحدي	٠,٧٩١
٣	الإلتزام	٠,٨١٧
الدرجة الكلية		٠,٨٣٨

يتضح من خلال جدول (٧) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًّا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الصلابة النفسية على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية التى اشتملت (٥٠) من والدي الأطفال المعاقين ذهنيا، ثم تم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثانى على المفردات

الزوجية، وذلك لكل طالبة على حده، ثمَّ تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين فى المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول التالى:

جدول (٨)

مُعاملات ثبات مقياس الصلابة النفسية بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان براون	جتمان
١	التحكم	٠,٧٩١	٠,٧٥٨
٢	التحدي	٠,٨١٢	٠,٧٩٤
٣	الإلتزام	٠,٨٣٤	٠,٨١٩
الدرجة الكلية		٠,٨٤٢	٠,٨٢٣

يتضح من جدول (٨) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للصلابة النفسية.

ثالثا: حساب الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلى للمفردات مع الدرجة للبعد التابع لها.

وذلك من خلال درجات العينة الاستطلاعية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد

التحكم		التحدي		الإلتزام	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	*٠,٢١٥	١	**٠,٥١٤	١	**٠,٦٨٤
٢	**٠,٦٢٤	٢	**٠,٥٦٧	٢	**٠,٥٤٨
٣	**٠,٦٤١	٣	**٠,٣٩٥	٣	**٠,٦٢٧
٤	**٠,٦٨٤	٤	**٠,٦١٤	٤	**٠,٧١٤
٥	**٠,٥٠٧	٥	**٠,٥١٧	٥	**٠,٥١٦٩
٦	**٠,٦٦١			٦	**٠,٤٠٦
٧	**٠,٥١٧			٧	**٠,٦٠٩
				٨	**٠,٥٩١

* مستوى الدلالة ٠,٠٥ ** مستوى الدلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٦) أنَّ كل مفردات مقياس الصلابة النفسية معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي، ولذلك يمكن العمل به.

٢- طريقة الاتساق الداخلي للأبعاد:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد الصلابة النفسية ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠)

مصفوفة ارتباطات مقياس الصلابة النفسية

م	الأبعاد	١	٢	٣	الكلية
١	التحكم				
٢	التحدي	٠,٨٤٥**			
٣	الإلتزام	٠,٦٥٨**	٠,٦٩٤**		
	الدرجة الكلية	٠,٧٤٨**	٠,٧٩٢**	٠,٨١٧**	

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (٧) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

الصورة النهائية لمقياس الصلابة النفسية:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٢٠) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاثة استجابات موزعة على الأبعاد الثلاثة على النحو التالى:

البعد الأول: التحكم (٧) مفردات.

البعد الثانى: التحدي (٥) مفردات.

البعد الثالث: الإلتزام (٨) مفردات.

وقد قامت الباحثة بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية لمقياس الصلابة النفسية بصورة دائرية، ويوضح الجدول التالي أبعاد وأرقام المفردات التى تقيسها الصورة النهائية.

جدول (١١)

أبعاد مقياس الصلابة النفسية والمفردات التى تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	التحكم	١ – ٤ – ٧ – ١٠ – ١٣ – ١٦ – ١٨	٧
٢	التحدي	٢ – ٥ – ٨ – ١١ – ١٤	٥
٣	الإلتزام	٣ – ٦ – ٩ – ١٢ – ١٥ – ١٧ – ١٩ – ٢٠	٨

- **تعليمات المقياس:**

يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع المفحوضين، بحيث ينعكس على صدقهم فى الإجابة، ويجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محـــدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة، ويتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد مـــن عدم العشوائية فى الإجابة، ويجب الإجابة عن كل العبارات لأنَّـــه كلمـــا زادت العبـــارات غيرالمجاب عنها انخفضت دقة النتائج.

- **طريقة تصحيح المقياس:**

حددت الباحثة طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار مـــن ثـــلاث اســـتجابات (دائما، أحياناً، نادرا) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيـــب، وبـــذلك تكون الدرجة القصوى (٦٠)، كما تكون أقل درجة (٢٠)، وتدل الدرجة المرتفعـــة علـــى ارتفاع الصلابة النفسية، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض الصلابة النفسية.

ثانياً: مقياس الكمالية التوافقية اعداد الباحثة:

قامت الباحثة باعداد الكمالية التوافقية من خلال الخطوات التالية:

- **خطوات إعداد المقياس:** مر بناء المقياس بعدة خطوات:-

- **مبررات تصميم المقياس:** هناك العديد من الأسباب التي دعت إلي تصميم المقياس منها قلة وجود بعض المقاييس المستخدمة لقياس الكمالية التوافقية وتفضيل الباحثة تصميم مقياس خاص به للاستخدام فى الدراسة الحالية.

وقامت الباحثة بالاطلاع على ما أتيح لها من إطار نظري، ودراسات سابقة وبحوث ومراجع عربية وأجنبية وبعض الآراء المتعلقة بموضوع الدراسة ومجموعة من المقاييس والاختبارات التي تناولت الكمالية التوافقية من أهم الأدوات التي استخدمت في قياس الكمالية التوافقية والاستفادة منها في صياغة العبارات التي تناسب كل بعد من الأبعاد.

- **صياغة أبعاد وبنود المقياس:**

بعد إطلاع الباحثة على المقاييس السابقة والإطار النظري واللقاءات والمقابلات التى عقدها الباحث مع بعض الأمهات ، قامت الباحثة بتحديد أبعاد المقياس وصياغة بنود المقياس: وفقا لمكونات الكمالية التوافقية . وقامت الباحثة ببناء الصورة المبدئية لمقياس مهارات الكمالية التوافقية. **وهذه الأبعاد هي:**

جدول رقم (١٢)

أبعاد مقياس الكمالية التوافقية وعبارات كل بعد الصورة المبدئية

الأبعاد	عدد العبارات
التدقيق في الأداء	١٢
المعايير العالية للتقييم	١٠
الحاجة الي الاستحسان	١٢
الاهتمام بالأخطاء	١٠
الاجمالي	٥٤

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق: استخدمت الباحثة عدة طرق للتأكد من صدق مهارات الكمالية التوافقية وذلك على النحو التالي:

- **صدق المحكمين:**

قامت الباحثة بحساب صدق المحكمين ، وذلك لتّأكد من مدى وضوح المفردات وحسن صياغتها، ومدى مطابقتها للبعد الذي وُضعت لقياسه، وتم عرض المقياس في صورته الأولية على عشرة من المحكمين هم من المتخصصين في مجال التربية وعلم نفس الطفل، والتربية الخاصة، وعلم النفس والصحة النفسية، حيث تم تقديم المقياس مسبوقاً بتعليمات توضح لهم ماهية الكمالية التوافقية وسبب استخدام المقياس، طبيعة العينة، وطُلب من كل منهم توضيح ما يلي:

(١)تحديد اتجاه قياس كل مفردة للبعد الذي وضعت أسفله.

(٢)مدى اتفاق بنود المقياس مع الهدف الذي وضعت من أجله.

(٣)إرتباط المفردات بالأبعاد المرجو قياسها فى ضوء التعريف الإجرائى لكل بعد.

(٤)الحكم على مدى دقة صياغة العبارات ومدى ملاءمتها لأبعاد المقياس.

(٥)إبداء ما يقترحونه من ملاحظات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم.

وتم حساب النسبة المئوية التي توضح نسبة اتفاق المحكمين على كل مفردة من مفردات الكمالية التوافقية ويتضح ذلك من الجدول التالي: ويعرض جدول رقم (١٣) نسب الاتفاق بين المحكمين علي بنود الكمالية التوافقية.

جدول (١٣)

النسب المئوية للتحكيم على مقياس الكمالية التوافقية (ن=١٠)

م	موافق	تعديل صياغة	حذف	م	موافق	تعديل صياغة	حذف	م	موافق	تعديل صياغة	حذف
١	%١٠٠	–	–	١٩	%١٠٠	–	–	٣٧	%١٠٠	–	–
٢	%١٠٠	–	–	٢٠	%١٠٠	–	–	٣٨	%١٠٠	–	–
٣	%٨٠	%٢٠	–	٢١	%٨٠	%٢٠	–	٣٩	%١٠٠	–	–
٤	%١٠٠	–	–	٢٢	%١٠٠	–	–	٤٠	%١٠٠	–	–
٥	%١٠٠	–	–	٢٣	%١٠٠	–	–	٤١	%١٠٠	–	–
٦	%١٠٠	–	–	٢٤	%١٠٠	–	–	٤٢	%١٠٠	–	–
٧	%٩٠	%١٠	–	٢٥	%١٠٠	–	–	٤٣	%٩٠	%١٠	–
٨	%١٠٠	–	–	٢٦	%١٠٠	–	–	٤٤	%١٠٠	–	–
٩	%١٠٠	–	–	٢٧	%٩٠	%١٠	–	٤٥	%١٠٠	–	–
١٠	%٩٠	%١٠	–	٢٨	%١٠٠	–	–	٤٦	%١٠٠	–	–
١١	%١٠٠	–	–	٢٩	%١٠٠	–	–	٤٧	%١٠٠	–	–
١٢	%١٠٠	–	–	٣٠	%٩٠	%١٠	–	٤٨	%١٠٠	–	–
١٣	%١٠٠	–	–	٣١	%١٠٠	–	–	٤٩	%١٠٠	–	–
١٤	%١٠٠	–	–	٣٢	%١٠٠	–	–	٥٠	%١٠٠	–	–
١٥	%١٠٠	–	–	٣٣	%١٠٠	–	–	٥١	%٨٠	%٢٠	–
١٦	%٨٠	%٢٠	–	٣٤	%١٠٠	–	–	٥٢	%١٠٠	–	–
١٧	%١٠٠	–	–	٣٥	%٨٠	%٢٠	–	٥٣	%١٠٠	–	–
١٨	%١٠٠	–	–	٣٦	%١٠٠	–	–	٥٤	%١٠٠	–	–

وباستقراء جدول (١٣) يتضح أنه تم الإبقاء على معظم المفردات التي بلغت نسب اتفاقها ١٠٠ % كما هي دون إجراء أي تعديل، وتم تعديل صياغة أربع مفردات بناءً على آراء السادة المحكمين، وتم حذف أربع عبارات ليصبح المقياس (٥٠) عبارة

وفي ضوء توجيهات السادة المحكمين قامت الباحثة بما يلي:

- إعادة صياغة بعض العبارات في صورة مبسطة.
- تعديل العبارات بحيث تتضمن موقفاً واضحاً.
- فك العبارات المركبة.
- ومن ثم أصبح المقياس في صورته النهائية (٥٠ عبارة)

٢- الصدق العاملي Factorial Validity

قامت الباحثة بحساب المصفوفة الأرتباطية كمدخل لاستخدام أسلوب التحليل العاملى وقد أشارت قيم مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة إلى خلو المصفوفة من معاملات ارتباط تامة مما يوفر أساساً سليماً لإخضاع المصفوفة للتحليل العاملى. وقد تأكدت الباحثة من صلاحية المصفوفة من خلال تفحص قيمة محدد المصفوفة والذي بلغ ٠,٠٠٠٠٤٤ وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول ومن جانب آخر بلغت قيمة مؤشر **Meyer**-Oklin-**Kaiser** (KMO) للكشف عن مدى كفاية حجم العينة ٧٦٨،٠ وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول لاستخدام أسلوب التحليل العاملى وهو ٠،٥٠ كما تم التأكد من ملائمة المصفوفة للتحليل العاملى بحساب اختبار بارتليت Bartlett's test حيث كان دال إحصائيا.

وبعد التأكد من ملائمة البيانات لأسلوب التحليل العاملى، تم إخضاع مصفوفة الارتباط لأسلوب تحليل المكونات الأساسية Principal components analysis (PCA) وتدوير المحاور تدويراً متعامداً باستخدام طريقة الفاريماكس Varimax وقد أسفر

التحليل عن وجود خمسة عوامل تزيد قيم جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح بحسب معيار كايزر وتفسر ما مجموعه ١١٩.٧٤% من التباين الكلى في أداء الأفراد على مقياس الكمالية، كما أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من (٠،٣٠) على محك جيلفورد مما يؤكد صدق المقياس. والجدول التالى رقم (١٤) يوضح تشبعات المكونات المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس الكمالية التوافقية

جدول رقم (١٤)

تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد الناتجة من التحليل العاملى

	العوامل المستخرجة				قيم الشيوع
	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	
١	٠,٩٧٥				٠,٩٦٩
٢	٠,٨٧١				٠,٧٩٤
٣	٠,٨٦١				٠,٧٥٣
٤	٠,٨٤٧				٠,٧١٩
٥	٠,٧٩٩				٠,٦٧٠
٦	٠,٨١٧				٠,٧٠٢
٧	٠,٩٦٩				٠,٩٥٥
٨	٠,٩٥٤				٠,٩٠٣
٩	٠,٩٦٨				٠,٦٩١
١٠	٠,٩٣٥				٠,٨٧٨
١١		٠,٧٩٣			٠,٧٩٨
١٢		٠,٩٠٨			٠,٨٧٨
١٣		٠,٨٨٧			٠,٧٣٠
١٤		٠,٩٠٨			٠,٥٨٨
١٥		٠,٨٤٦			٠,٦٣٢
١٦		٠,٦٤٢			٠,٨١٣

	العوامل المستخرجة				قيم الشيوع
	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	
١٧		٠,٧٨٢			٠,٧٩٩
١٨		٠,٨٩٠			٠,٨٧٨
١٩		٠,٨٨٥			٠,٦٥٤
٢٠		٠,٩٠٨			٠,٦٥٩
٢١				٠,٨٠٦	٠,٩٧٦
٢٢				٠,٨٠١	٠,٥٧١
٢٣				٠,٩٨٠	٠,٦٠٢
٢٤				٠,٧٥٣	٠,٥٦٥
٢٥				٠,٧٥٥	٠,٣٩٨
٢٦				٠,٦٧٠	٠,٩٧٦
٢٧				٠,٤١٧	٠,٣٩٨
٢٨				٠,٩٨٠	٠,٩٧٦
٢٩				٠,٨١٦	٠,٧٠٩
٣٠				٠,٥٨٤	٠,٤١٤
٣١			٠,٧٧٢		٠,٦٣٦
٣٢			٠,٨٢٩		٠,٧٢٨
٣٣			٠,٨٤٠		٠,٧٢٩
٣٤			٠,٨٤٢		٠,٧٣٧
٣٥			٠,٨٠٠		٠,٦٧١
٣٦			٠,٨٠٣		٠,٧١٣
٣٧			٠,٧٤٣		٠,٥٧٧
٣٨			٠,٨٥٠		٠,٧٤١
٣٩			٠,٨٧٩		٠,٧٩٣
٤٠			٠,٨٥٢		٠,٧٦٠

	العوامل المستخرجة				قيم الشيوع
	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	
الجذر الكامن	٨,٤٥٩	٧,٤٦٩	٧,١١	٦,٦٠٨	الاجمالي
نسبة التباين	%٢١,١٤٩	١٨,٦٧١ %	%١٧,٧٧	٪١٦,٥٢١	٧٤,١١٩

تفسير العوامل الناتجة من التحليل العاملى :-

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

- **العامل الأول** قد تشبعت به (١٠) عبارات تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها(٤٥٩.٨) بنسبة تباين(١٤٩.٢١%). وجميع هذه العبارات تنتمي لبعد التدقيق في الأداء.
- **العامل الثاني** قد تشبعت به (١٠) عبارة تشبعاً دالاً إحصائياً ، وقد كان الجذر الكامن لها (٧,٤٦٩) بنسبة تباين (٦٧١.١٨%) وجميع هذه العبارات تنتمي المعايير العالية في الأداء.
- **العامل الثالث** قد تشبعت به (١٠) عبارات تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها(٧,١١) بنسبة تباين(١٧,٧٧ %). وجميعها تنتمي لبعد الاهتمام بالأخطاء.
- **العامل الرابع** قد تشبعت به (١٠) عبارات تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها(٦,٦٠٨) بنسبة تباين(١٦,٥٢١ %). وجميعها تنتمي لبعد الحاجة للاستحسان.

وقد فسرت هذه العوامل الأربعة نسبة تباين ١١٩.٧٤ وهي نسبة تباين كبيرة تعكس أن هذه العوامل مجتمعة تفسر نسبة كبيرة من التباين فى المقياس وتؤكد هذه النتيجة على الصدق العاملي للمقياس حيث تشبعت العبارات على العوامل التى تنتمي إليها وهو ما يعزز الثقة فى المقياس.

الاتساق الداخلى للعبارات: قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد (ن=٥٠) والنتائج كما جاءت في الجدول التالي

جدول(١٥)

درجة الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد لمقياس الكمالية ن= ٥٠

التدقيق في الأداء		المعايير العالية لتقييم الاخرين		الحاجة الي الاستحسان		الاهتمام بالأخطاء	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٦٠٦	١	**٠,٥٧٩ ٠,٠١	١	**٠,٤٩٨ ٠,٠١	١	**٠,٥٤٥
٢	**٠,٧١٠	٢	**٠,٦١٩ ٠,٠١	٢	**٥٦٧,٠ ٠,٠١	٢	**٠,٦٣١
٣	**٠,٦٥٨	٣	**٤٢٨,٠ ٠,٠١	٣	**٠,٤٥٣ ٠,٠١	٣	**٠,٤٢١
٤	**٠,٧٣٢	٤	**٠,٥٧٩ ٠,٠١	٤	**٠,٥٢٥ ٠,٠١	٤	**٠,٥٤٠
٥	**٠,٥٤٢	٥	**٠,٤٥٦ ٠,٠	٥	**٠,٥٦٥ ٠,٠	٥	**٤٦٥.٠
٦	**٠,٦٦٥	٦	**٠,٤٢٢ ٠,٠	٦	**٤٣٨٨,٠ ٠,٠	٦	**٠,٦٢٥
٧	**٠,٥٨١	٧	**٤٩٩,٠ ٠,٠	٧	**٠,٥١٩ .٠	٧	**٠,٦٣٨
٨	**٠,٤٣٢	٨	**٠,٥١٢ ٠,٠	٨	**٠,٥٦٨ ٠,٠	٨	**٥٠١.٠
٩	**٥٦٦,٠	٩	**٠,٥٣٢	٩	**٠,٥٥٢	٩	**٠,٦٠٢
١١	**٠,٤٦١	١٠	**٠,٣٥٥	١٠	**٠,٦٣٤	١٠	**٠,٤٨١

***دال عند مستوي ٠،٠٥ ، ** دال عند مستوي ٠،٠١**

أشارت النتائج في جدول(١٥) أن معاملات الارتباط لعبارات مقياس الكمالية جميعها معاملات ارتباط دالة احصائياً عند مستوي ٠,٠١ أو ٠,٠٥.

الاتساق الداخلى للأبعاد: قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها البعض وكذلك فى علاقتها مع الدرجة الكلية. وكانت جميع معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية دالة عند مستوى٠،٠١ وأن معاملات ارتباط هذه المقاييس بالدرجة الكلية دال عند مستوى ٠،٠١. ويتضمن جدول(١٦) الارتباطات الداخلية بين أبعاد مقياس الكمالية.

جدول(١٦)

الارتباطات الداخلية بين أبعاد مقياس الكمالية والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	التدقيق في الأداء	المعايير العالية لتقييم الاخرين	الحاجة الي الاستحسان	الاهتمام بالأخطاء
التدقيق فى الأداء	–			
المعايير العالية فى تقييم الاخرين	٠،٥٤٩**	–		
الحاجة الي الاستحسان	٠،٦٧٠**	٠،٥٢٣**	–	
الاهتمام بالأخطاء	٠.٤٨٩**	٠.٥٤٦**	٠,٦٧٩**	–
الدرجة الكلية	٠،٦٧٩**	٠،٧٤٩**	٠،٨٣٨**	٠,٨٣٤**

الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الكمالية باستخدام الطرق التالية:

(أ) **معادلة ألفا كرونباخ:** وذلك على عينة بلغت(٥٠) من المفحوصين، وذلك لأن المقياس على متدرج ثلاثي ومن ثم يصلح هذا النوع من أنواع معادلات حساب الثبات وكانت النتائج كما هي ملخصة فى جدول(١٧)

(ب)**طريقة التجزئة النصفية:** قامت الباحثة بحساب ثبات التجزئة النصفية وتصحيح معامل الثبات من خلال معادلة سبيرمان براون، والنتائج موضحة فى جدول()

جدول(١٧)

معاملات الثبات بطريقة ألفا والتجزئة النصفية ن= ٥٠

الأبعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
التدقيق فى الأداء	٠،٦٩١	٠،٧٣٨
المعايير العالية فى تقييم	٠،٧٥٨	٠،٧٤٩
الحاجة الي الاستحسان	٠،٧٠٧	٠،٧٦٠
الاهتمام بالأخطاء	٠,٦٧٤	٠,٦٨٦
الدرجة الكلية	٠،٩٠١	٠،٨١١

(٣) البرنامج القائم على الكماليات التوافقية (إعداد: الباحثة).

- **التعريف بالبرنامج في الدراسة الحالية:**

يقصد به في هذه الدراسة أنه عملية منظمة مخططة علي أسس علمية موضوعية تتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة التعليمية، والمهارات والممارسات السلوكية، في صورة جلسات (فردية- جماعية) لتنمية الصلابة النفسية لدي والدي الأطفال المعاقين ذهنيا عن طريق تنميه قدرات وإستعدادات والدي الأطفال المعاقين ذهنيا إلى أقصى حد ممكن، ويتم ذلك التدريب خلال فترة زمنية محددة في عدد معين من الجلسات بما يحقق أهداف البرنامج" وتتوقف أهمية البرنامج على أهدافه ومضمون المهارات المتضمنة فيه وفيما يلي توضيح ذلك:

- **أهمية البرنامج والحاجة إليه:**

يتضح مما سبق ومن خلال الدراسات السابقة يمكن باستقراء بسيط إستنتاج مدي الحاجة إلي برنامج تدريب ولدي المعاقين ذهنيا، لتنمية الصلابة النفسية، ومن هنا تتحدد

أهمية البرنامج من خلال ما يقدمه من خدمات تربوية وتأهيلية وتدريبية لهؤلاء الأسر من أجل ارشادهم من خلال هذا البرنامج علي فنيات وسلوكيات ومهارات يمارسنها مع المجتمع حتى تستطعن التعايش والتوافق معه، وما قد يترتب علي هذا البرنامج من أثار ايجابية في تنمية الصلابة النفسية والانخراط في جو المجتمع إلي حد كبير الذي يعيشن فيه حيث تقل أو تختفي حدة النبذ والرفض من البشر.

- **الأهداف:**

هناك هدف عام للبرنامج التدريبي القائم علي الكماليات التوافقية الحالي وكذلك أهداف إجرائية خاصة يتمثل كل منهما فيما يلي:

- **الهدف العام للبرنامج:**

تنمية الصلابة النفسية.

ويتمثل التحقيق الإجرائى لهذا الهدف فى إرتفاع متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الصلابة النفسية.

- **بعض الفنيات المستخدمة ف البرنامج:**

(١) غرس الأمل Instilling Hope

الأمل هو أحد المتغيرات الرئيسية في العلاج النفسي الإيجابي، والتي تيسر شعور الفرد بالسعادة.

(٢) العلاج السردي Narrative therapy

والعلاج النفسي السردي يساعد الأفراد على إعادة تفسير وكتابة أحداث حياتهم في سرديات Narratives أو روايات أكثر ارتقاء للحياة. كما يركز العلاج السردي على أن الأفراد هم كائنات بانية للمعنى.

(٣) الواجب المنزلي:

يشتمل البرنامج على أشكال مختلفة من الواجب المنزلي تتحدد حسب طبيعة كل جلسة، فتتمثل الواجبات المنزلية في الأنشطة الآتية:

- تطلب الباحثة من أفراد العينة تدوين ملاحظاتهم عن جلسات التعارف (سلبيات- إيجابيات).
- تطلب الباحثة من أفراد العينة كتابة موقف مميز قام به أحد أفراد العينة أثناء الجلسة.
- تطلب الباحثة من أفراد العينة عمل خريطة ذهنية لتطلعات كلٍ منهم.
- تطلب الباحثة من أفراد العينة سرد أحد المواقف المؤلمة مع أبنائهم المعاقين ذهنيا.
- تطلب الباحثة من أفراد العينة قراءة قصص دينية وفقًا لاختياراتهم وعمل ملخص لما قرؤوه، ومن ثم القيام بعرضه من وجهة نظر القارئ.
- تطلب الباحثة من أفراد العينة القيام بأحد المواهب الفنية لكل منهم وفقًا لموهبته وما يحبه وإحضار ما قام به ف الجلسة القادمة (شعر- رسم -كتابة ...الخ) والطلب مما يرغبون في الغناء أو الإنشاد الديني أو العزف الموسيقي في القيام بهذا النشاط ف الجلسة القادمة وعمل تصويت لأفضل المواهب وإعطائهم هدايا رمزية محفزة.

- **زمن البرنامج**

استغرق البرنامج ١٠ أسابيع بواقع مرتين أسبوعيا أي بمعدل ٢٠ جلسة تدريبية مع والدي الأطفال المعاقين ذهنيا بالمجموعة التجريبية، وكانت الجلسات تتنوع بين الأنشطة المختلفة من نشاط ديني وفني ورياضي وغير ذلك. بهدف مساعدة أطفالهم على تحسين

الصلابة النفسية من خلال الاعتماد على فنيات الكماليات التوافقية، واستغرقت الجلسة ما بين (٩٠ –١٢٠) دقيقة، أي لا تقل الجلسة عن ساعة ونصف الساعة ولا تزيد عن ساعتين.

- **الأساليب الإحصائية:**

قامت الباحثة بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً .SPSS، اعتمدت الباحثة فى التحليل الإحصائى لبيانات الدراسة الحالية على الأساليب الإحصائية التالية:-

- اختبار مان ويتني Mann-Whitney ، وقيمة z لاختبار دلالة الفروق لعينتين مستقلتين، أثناء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة وفي اختبار صحة بعض الفروض أيضاً.
- اختبار ويلكوكسون Willcoxon وقيمة z لاختبار دلالة الفروق لعينتين مرتبطتين وذلك أثناء اختبار صحة الفروض.
- معامل الارتباط لبيرسون.
- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً ب.SPSS.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للكمالية التوافقية**

لصالح المجموعة التجريبية " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى Mann Whitney Test ويوضح الجدول التالى نتائج هذا الفرض:

جدول (١٨)

قيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس الكمالية التوافقية

الابعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
التدقيق في الأخطاء	التجريبية	١٠	٢٦,٨٠	١,٠٣	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٩٤٢	٠,٠١	١,٠٠
	الضابطة	١٠	١٤,٨٠	١,١٣	٥,٥٠	٥٥,٠٠			كبير جدا
المعايير العالية للتقييم	التجريبية	١٠	٢٧,٧٠	١,٤٩	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٩٢٤	٠,٠١	١,٠٠
	الضابطة	١٠	١٥,٧٠	١,٨٨	٥,٥٠	٥٥,٠٠			كبير جدا
الحاجة للاستحسان	التجريبية	١٠	٢٨,٦٠	١,٤٢	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٩٢٧	٠,٠١	١,٠٠
	الضابطة	١٠	١٧,٥٠	١,١٧	٥,٥٠	٥٥,٠٠			كبير جدا
الاهتمام بالأخطاء	التجريبية	١٠	٢٨,٤٠	١,٥٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨١٣	٠,٠١	١,٠٠
	الضابطة	١٠	١٦,٠٠	١,٤٩	٥,٥٠	٥٥,٠٠			كبير جدا
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	١١١,٥٠	٤,٥٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨١٣	٠,٠١	١,٠٠
	الضابطة	١٠	٦٤,٠٠	٣,٤٣	٥,٥٠	٥٥,٠٠			كبير جدا

يتضح من الجدول (١٨) ان الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس الكمالية التوافقية دال عند مستوى (٠,٠١) وهو فى اتجاه القياس البعدي وهذا ما يحقق صحة الفرض الأول.

كما يتضح أن التدريب كان له أثر فعال، حيث تراوح حجم التأثير (كبير)، وقد تم الحصول على حجم التأثير من خلال حساب معامل الارتباط الثنائي للرتب (r_{rb})، وذلك من خلال المعادلة الآتية:

$$r_{rb}= \frac{2(MR1-MR2)}{(n1+n2)}$$

حيث إن:

r_{rb}= معامل الارتباط الثنائي للرتب (حجم التأثير).

MR1= متوسط رتب المجموعة الأولى (المجموعة الضابطة).

MR2= متوسط رتب المجموعة الثانية (المجموعة التجريبية).

n1= عدد أفراد المجموعة الأولى (المجموعة الضابطة).

n2= عدد أفراد المجموعة الثانية (المجموعة التجريبية).

ويفسر حجم التأثير في ضوء المحكات الآتية:

إذا كانت قيمة حجم التأثير أقل من (٠،٠٤) كان التأثير ضعيفًا، وإذا كانت أكبر من (٠،٠٤) وأقل من (٠،٧) كان التأثير متوسطاً، وإذا كانت أكبر من (٠،٠٧) وأقل من (٠،٠٩) كان التأثير كبيراً، وإذا كانت أكبر من (٠،٠٩) كان التأثير كبيراً جداً (صافي، ٢٠١٨، ١١). ويوضح شكل (١)

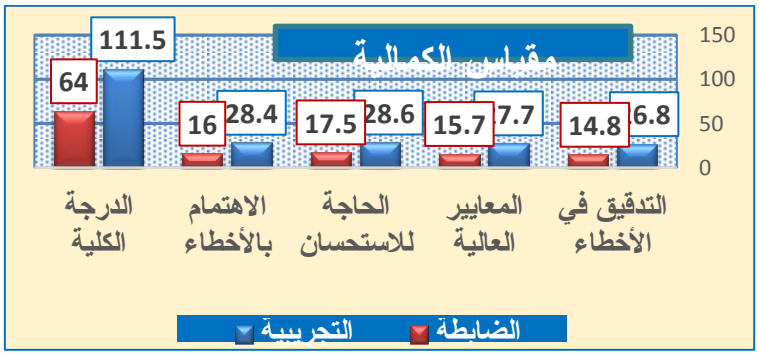

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للكمالية التوافقية لصالح القياس البعدي** " ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " w " ويوضح الجدول التالى نتائج هذا الفرض.

جدول (١٩)

قيمة z دلالتها الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على مقياس الكمالية التوافقية

الأبعاد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة	حجم التأثير
التدقيق في الأخطاء	القبلي	١٠	١٣,٧٠	١,٨٢	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٢٥	٠,٠١	٠,٨٩
	البعدي	١٠	٢٦,٨٠	١,٠٣	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			كبير جدا
					=	صفر					
المعايير العالية للتقييم	القبلي	١٠	١٥,٠٠	١,٤٩	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٢	٠,٠١	٠,٨٩
	البعدي	١٠	٢٧,٧٠	١,٤٩	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			كبير جدا
					=	صفر					
الحاجة للاستحسان	القبلي	١٠	١٦,٦٠	١,١٧	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٠٩	٠,٠١	٠,٨٩
	البعدي	١٠	٢٨,٦٠	١,٤٢	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			كبير جدا
					=	صفر					
الاهتمام بالأخطاء	القبلي	١٠	١٤,٤٠	١,٢٦	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٤٨	٠,٠١	٠,٩٠
	البعدي	١٠	٢٨,٤٠	١,٥٠	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			كبير جدا
					=	صفر					
الدرجة الكلية	القبلي	١٠	٥٩,٧٠	٣,٥٢	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٠	٠,٠١	٠,٨٩
	البعدي	١٠	١١١,٥٠	٤,٥٠	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			كبير جدا
					=	صفر					

يتضح من الجدول (١٩) أن الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلـــي والبعدي دال عند (٠,٠١) فى اتجاه القياس البعدي وهذا ما يحقق صحة الفرض الثانى.

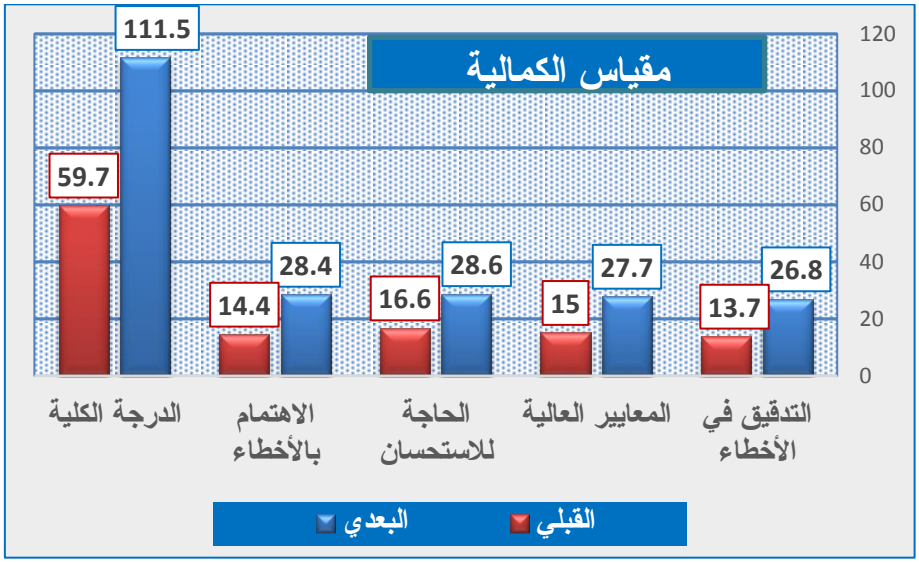

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوســطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعــي علــي مقيــاس الكمالية التوافقية** " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبــار ويلكوكســون " W " والجدول التالي يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (٢٠)

قيمة Z و دلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية على مقياس الكمالية التوافقية

الأبعاد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
التدقيق في الأخطاء	البعدي	١٠	٢٦,٨٠	١,٠٣	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	غ.د
	التتبعي	١٠	٢٦,٩٠	١,١٠	+	١	١,٠٠	١,٠٠		
					=	٩				

الأبعاد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
المعايير العالية للتقييم	البعدي	١٠	٢٧,٧٠	١,٤٩	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	غ.د
	التتبعي	١٠	٢٧,٨٠	١,٣٩	+	١	١,٠٠	١,٠٠		
					=	٩				
الحاجة للاستحسان	البعدي	١٠	٢٨,٦٠	١,٤٢	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	غ.د
	التتبعي	١٠	٢٨,٧٠	١,٤١	+	١	١,٠٠	١,٠٠		
					=	٩				
الاهتمام بالأخطاء	البعدي	١٠	٢٨,٤٠	١,٥٠	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	غ.د
	التتبعي	١٠	٢٨,٥٠	١,٥٠	+	١	١,٠٠	١,٠٠		
					=	٩				
الدرجة الكلية	البعدي	١٠	١١١,٥٠	٤,٥٠	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	غ.د
	التتبعي	١٠	١١١,٩٠	٤,٢٨	+	٣	٢,٠٠	٦,٠٠		
					=	٧				

يتضح من الجدول (٢٠) أنه لا توجد فروق دالة بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي فى مقياس الكمالية التوافقية وهذا ما يحقق صحة الفرض الثالث.

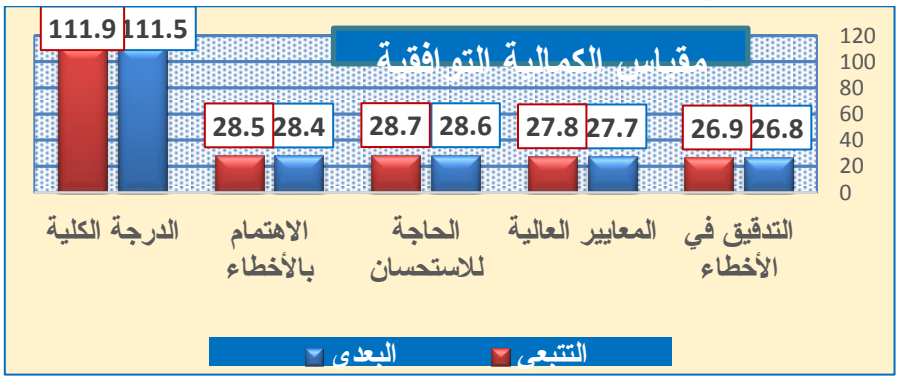

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للصلابة النفسية لصالح المجموعة التجريبية** " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى ويوضح الجدول التالى نتائج هذا الفرض:

جدول (٢١)

قيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس الصلابة النفسية

الابعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
التحكم	التجريبية	١٠	١٨,٣٠	١,٠٥	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٩٤٢	٠,٠١	١,٠٠
	الضابطة	١٠	٨,٢٠	٠,٤٢	٥,٥٠	٥٥,٠٠			كبير جدا
التحدي	التجريبية	١٠	١٢,٤٠	٠,٩٦	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٩٢٤	٠,٠١	١,٠٠
	الضابطة	١٠	٦,٣٠	٠,٤٨	٥,٥٠	٥٥,٠٠			كبير جدا
الإلتزام	التجريبية	١٠	٢٠,٣٠	١,٣٣	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٩٢٧	٠,٠١	١,٠٠
	الضابطة	١٠	٩,٠٠	٠,٤٧	٥,٥٠	٥٥,٠٠			كبير جدا
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	٥١,٠٠	٢,١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨١٣	٠,٠١	١,٠٠
	الضابطة	١٠	٢٣,٥٠	٠,٨٤	٥,٥٠	٥٥,٠٠			كبير جدا

يتضح من الجدول (٢١) ان الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس الصلابة النفسية دال عند مستوى (٠,٠١) وهو فى اتجاه القياس البعدي وهذا ما يحقق صحة الفرض الأول.

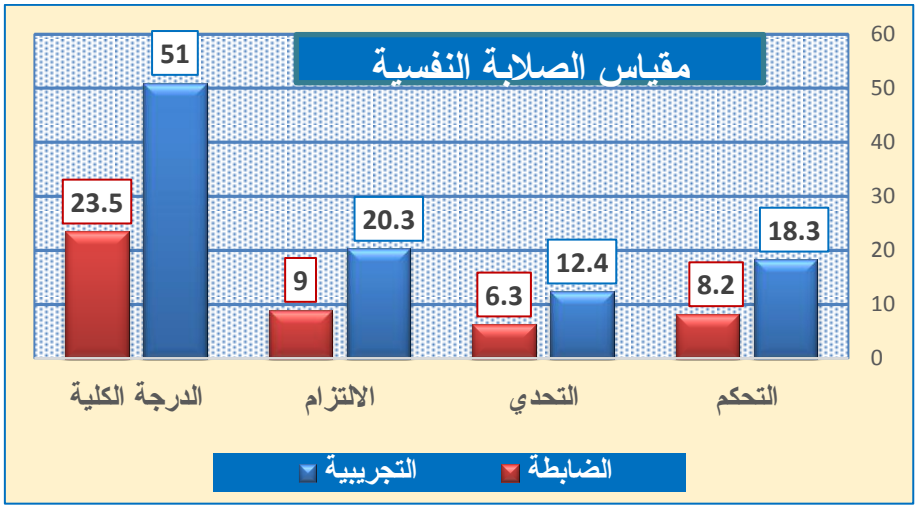

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للصلابة النفسية لصالح القياس البعدي** " ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " w " ويوضح الجدول التالى نتائج هذا الفرض.

جدول (٢٢)

قيمة z دلالتها الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على مقياس الصلابة النفسية

الأبعاد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة	حجم التأثير
التحكم	القبلي	١٠	٨,٠٠	٠,٦٦	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٣١	٠,٠١	٠,٨٩
	البعدي	١٠	١٨,٣٠	١,٠٥	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			كبير جدا
					=	صفر					
التحدي	القبلي	١٠	٥,٩٠	٠,٥٦	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٦٩	٠,٠١	٠,٩٠
	البعدي	١٠	١٢,٤٠	٠,٩٦	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			كبير جدا
					=	صفر					
الإلتزام	القبلي	١٠	٩,٠٠	٠,٦٦	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٤٢	٠,٠١	٠,٩٠
	البعدي	١٠	٢٠,٣٠	١,٣٣	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			كبير جدا
					=	صفر					
الدرجة الكلية	القبلي	١٠	٢٢,٩٠	١,١٠	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٦	٠,٠١	٠,٨٩
	البعدي	١٠	٥١,٠٠	٢,١٠	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			كبير جدا
					=	صفر					

يتضح من الجدول (٢٢) أن الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي دال عند (٠,٠١) فى اتجاه القياس البعدي وهذا ما يحقق صحة الفرض الثانى.

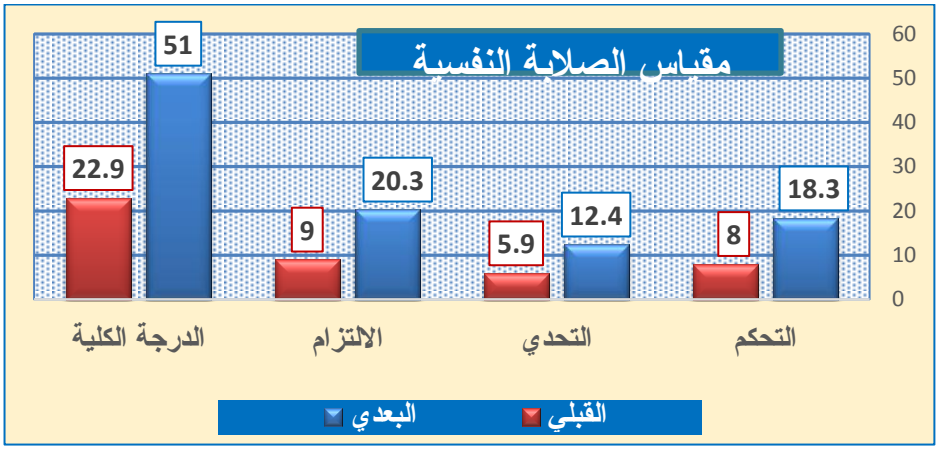

نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي على مقياس الصلابة النفسية** " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " w " والجدول التالي يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (٢٣)

قيمة Z و دلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية على مقياس الصلابة النفسية

الأبعاد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
التحكم	البعدي	١٠	١٨,٣٠	١,٠٥	-	٤	٥,٥٠	٢٢,٠٠	٠,٦٣٢	غير دالة
	التتبعي	١٠	١٨,٥٠	١,٧٧	+	٦	٥,٥٠	٣٣,٠٠		
					=	صفر				
التحدي	البعدي	١٠	١٢,٤٠	٠,٩٦	-	٤	٥,٥٠	٢٢,٠٠	٠,٦٣٢	غير دالة
	التتبعي	١٠	١٢,٦٠	١,٣٤	+	٦	٥,٥٠	٣٣,٠٠		
					=	صفر				

الأبعاد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الإلتزام	البعدي	١٠	٢٠,٣٠	١,٣٣	-	٥	٦,٠٠	٣٠,٠٠	٠,٢٧٧	غير دالة
	التتبعي	١٠	٢٠,٢٠	٢,١٤	+	٥	٥,٠٠	٢٥,٠٠		
					=	صفر				
الدرجة الكلية	البعدي	١٠	٥١,٠٠	٢,١٠	-	٥	٤,٥٠	٢٢,٥٠	٠,٥٤٠	غير دالة
	التتبعي	١٠	٥١,٣٠	٤,٧٣	+	٥	٦,٥٠	٣٢,٥٠		
					=	صفر				

يتضح من الجدول (١١) أنه لا توجد فروق دالة بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي فى مقياس الصلابة النفسية وهذا ما يحقق صحة الفرض الثالث.

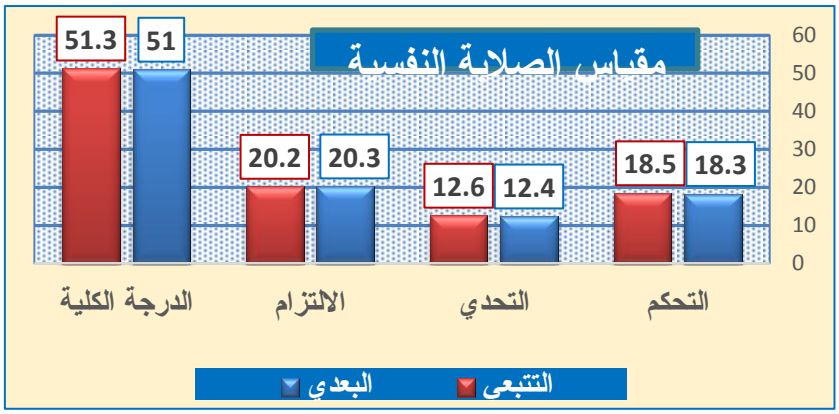

ثالثًا: مناقشة نتائج الدراسة:

أشارت نتائج الدراسة الحالية على أن البرنامج القائم علي الكماليات التوافقية له أثر واضح فى تنمية الصلابة النفسية لدى والدي الاطفال المعاقين ذهنيا فى المواقف المختلفة، وكان ذلك واضحا في نتائج الفرض الأول حيث كان هناك فروق داله احصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وكذلك في الفرض الثانى حيث كان هناك فرق بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وكذلك وضحت

فاعلية البرنامج من الفرض الثالث حيث أنه لم يوجد فرق بين القياسين البعدي والتتبعي، وتفسر الباحثة تنمية الصلابة النفسية عند المجموعة التجريبية، أن البرنامج القائم على الكماليات التوافقية بنى على اشراك أفراد العينة في انشطه فنيه، يتفاعلوا مع بعضهم البعض وهذا يعني فاعلية البرنامج القائم على الكماليات التوافقية لتنمية الصلابة النفسية لدى والدي الاطفال المعاقين ذهنيا، واستمرار فاعليته إلي ما بعد انتهاء فترة المتابعة.

وتتسق نتائج الدراجة بشكل جزئي مع ما توصل إليه نتائج بعض الدراسات التجريبية التي استهدفت تنمية الصلابة النفسية كدراسة أشرف عبدالحميد (٢٠١٦) التي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي (٠،٠١) في القياس البعدي في مستوي الصلابة النفسية لصالح المجموعة التجريبية ووجود دالة إحصائيا عند مستوي (٠،٠١) في القياس البعدي في مستوي الضغوط النفسية في الاتجاه الأفضل لصالح المجموعة التجريبية، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس البعدي والتبعي في مستوي الصلابة النفسية وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس البعدي والتبعي ي مستوي الضغوط النفسية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع بعض نتائج الدراسات الوصفية التي أشارت إلى وجود مشكلات في الصلابة النفسية لدى والدي الأطفال المعاقين ذهنيا، ومن أهم هذه الدراسات دراسة أميرة بخش (٢٠٠٢)، دراسة Vickie et al. (2003)، دراسة Ben-Zur et al. (2005)، دراسة Hill et al. (2005)، دراسة Wickrama & Wickrama (2009)، دراسة أحمد علي (٢٠١١).

كما أن البرنامج القائم على الكماليات التوافقية لعب دور مهم في تنمية الصلابة النفسية لدى والدي الأطفال المعاقين ذهنيا، حيث أن الكمالية التوافقية تشير إلى قدرة الفرد على التعامل مع متطلبات وتوقعات الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة، فالتفاعل الاجتماعي على سبيل المثال يتطلب توفر مرسل ومستقبل، وقدرة على فهم الرموز

والإشارات اللغوية واستخدامها بشكل جيد، ونوعا من الكفاية الاجتماعية لا يقل عن الحد الأدنى المطلوب لحدوث التفاعل.

وهذا ما يتفق مع دراسة Moyson & Roeyers, (2011)، دراسة Meral et al. (2013)، دراسة Di Biasi et al. (2015)، دراسة Walton, & Ingersoll (2015)، دراسة Joseph, & Kelly (2016) ، دراسة Tudor et al. (2018)، دراسة Cebula et al. (2019)

فالشخصية السوية هي تلك الشخصية القادرة على التكيف النفسي الاجتماعي، وتبدو مظاهر التوافق في الرضا عن الذات وتحقيقها، القدرة على التفاعل الاجتماعي وبناء علاقات اجتماعية ناجحة، وضع أهداف واقعية والقدرة على تحقيقها وغيرها من مظاهر الصحة النفسية. أما مظاهر عدم التوافق فتبدو في أشكال الدفاع الأولية المتمثلة في الإسقاط والتبرير والإنكار والتقمص والنكوص وغيرها، حيث تمثل حلا وديا لمشكلات التوافق النفسي التي يواجهها نتيجة تفاعله الاجتماعي.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية تقدم الباحثة بعض التوصيات التالية:

(١) ضرورة الاهتمام ببرامج تنمي الصلابة النفسية في المراحل التعليمية المختلفة، واستخدام استراتيجيات تعليمية مناسبة لتنميتها.

(٢) عقد دورات تدريبية للمعلمين والموجهين، وتشجيعهم على استخدام وتطبيق استراتيجيات معينة لتنمية الصلابة النفسية، لتشجيع أبنائهم بعد ذلك على التعاون والتفاعل مع الآخرين.

(٣) الاستفادة التربوية من نتائج الدراسة الحالية فى تنمية الصلابة النفسية لدى والدي الأطفال المعاقين ذهنيا من خلال التدريب على الكماليات التوافقية بينهم ومن الآخرين فى المواقف المختلفة.

(٤)الاهتمام بسيكولوجية والدي الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بوجه عام.

بحوث مقترحة:

أثار ما جاء في الدراسة الحالية من عرض للإطار النظري وتحليل للدراسات السابقة ذات الصلة، فضلاً عن نتائج الدراسة الحالية، العديد من التساؤلات التي تحتاج إلي إجراء بعض الدراسات للإجابة عنها، وفيما يلي تعرض الباحثة بعض الدراسات التي يري إمكانية إجرائها في المستقبل:

(١)استخدام استراتيجيات تعليمية أخرى غير التي استخدمتها الدراسة الحالية ومعرفة أثرها على الصلابة النفسية لدى والدي الأطفال المعاقين ذهنيا.

(٢)فعالية الإرشاد الديني في الصلابة النفسية لدى والدي الأطفال المعاقين ذهنيا.

مراجع البحث

- أحمد فتحي علي (٢٠١١). الصلابة النفسية لدى أمهات الأبناء المعاقين عقليا في مصر والسعودية وفقا لبعض المتغيرات دراسة مقارنة. *مجلة كلية التربية بجامعة بور سعيد*، ١٠، ١ – ٢٨.
- أشرف محمد عبدالحميد (٢٠١٦). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الصلابة النفسية وأثره في خفض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد. *مجلة الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس*، ٤٦، ٢٥٩ – ٣٣٥.
- أميرة طه بخش (٢٠٠٢). الضغوط الأسرية لدى أمهات الأطفال المُعاقين عقلياً وعلاقاتها بالاحتياجات والمساندة الاجتماعية. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، ٢٩ (٢)، ٢١٥- ٢٣٧.
- ستانفورد – بينيه (٢٠١١). *مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)، مقدمة الإصدار العربي ودليل الفاحص*. (ط٢)، اقتباس وإعداد محمد طه محمد وعبد الموجود عبد السميع ومراجعة وإشراف محمود السيد أبو النيل، القاهرة: المؤسسة العربية لاعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية.
- Alanani, H. (2000). *Psychological Health*. Amman: Dar Al-Fikr.
- Barr, O. & Gates, B. (Eds.). (2018). *Oxford handbook of learning and intellectual disability nursing*. Oxford University Press, USA.
- Ben-Zur, H., Duvdevany, I. & Lury, L. (2005). Associations of social support and hardiness with mental health among mothers of adult children with intellectual disability. *Journal of Intellectual Disability Research*, 49 (1), 54-62.

- Bhaumik, S. & Alexander, R. (Eds.). (2020). *Oxford Textbook of the Psychiatry of Intellectual Disability*. Oxford University Press.
- Cebula, K., Gillooly, A., Coulthard, L., Riby, D. & Hastings, R. (2019). Siblings of Children with Williams Syndrome: Correlates of Psychosocial Adjustment and Sibling Relationship Quality. *Research in Developmental Disabilities, 94*, 103496.
- Di Biasi, S., Trimarco, B., D'Ardia, C., Melogno, S., Meledandri, G. & Levi, G. (2015). Psychological Adjustment, Social Responsiveness and Parental Distress in an Italian Sample of Siblings of Children with High-Functioning Autism Spectrum Disorder. *Journal of Child and Family Studies, 25*(3), 883–890.
- Hassan, D., Dowling, S. & McConkey, R. (Eds.). (2014). *Sport, coaching and intellectual disability*. Routledge.
- Hill, F., Newmark, R. & Le Grange, L. (2005). Subjective Perceptions Of Stress & Coping By Mothers Of Children With An Intellectual Disability: A Needs Assessment. *International Journal of Special Education. 18* (1), 36-43.
- Joseph, Y. & Kelly, Y. C.(2016). Psychological Adjustment of Siblings of Children with Autism Spectrum Disorder in Hong Kong. *East Asian Arch Psychiatry,26*(4),141-7
- Khoshaba, D. & Maddi, S. (1999). Early antecedent of hardiness. *Consulting Psychology Journal 51* (2), 106-117.
- Kobasa, S. (1979). Stressful life events, personality and health: An inquiry into hardiness. *Journal of Personality and Social Psychology, 37* (1), 1-11.

- McHale, S., Updegraff, K. & Feinberg, M. (2015). Siblings of Youth with Autism Spectrum Disorders: Theoretical Perspectives on Sibling Relationships and Individual Adjustment. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 46*(2), 589–602.
- Meral, B., Cavkaytar, A., Turnbull, A. & Wang, M. (2013). Family Quality of Life of Turkish Families who have Children with Intellectual Disabilities and Autism. *Research and Practice for Persons with Severe Disabilities, 38* (4), 233 – 246.
- Moyson, T. & Roeyers, H. (2011). The Quality of Life of Siblings of Children with Autism Spectrum Disorder. *Exceptional Children, 78* (1), 41–55.
- Tudor, M., Rankin, J. & Lerner, M. (2018). A Model of Family and Child Functioning in Siblings of Youth with Autism Spectrum Disorder. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 48* (4), 1210–1227.
- Vickie, A., Clinton, E. & Clinton E. (2003). Psychological hardiness workplace stress and related stress reduction strategies. *Nurs Health Sci. Jun*; 5(2), 181-184.
- Walton, K. & Ingersoll, B. (2015). Psychosocial Adjustment and Sibling Relationships in Siblings of Children with Autism Spectrum Disorder: Risk and Protective Factors. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 45* (9), 2764 – 2778.
- Wickrama, K. & Wickrama, K. (2009). Family context of mental health risk in Tsunami affected mothers: Findings from a pilot study in Sri Lanka. *Social Science & Medicine, 66* (4), 994-007.